HUMAN RIGHTS WATCH

الإبادة وأفعال الإبادة الجماعية

تعمُّدُ إسرائيل حرمان الفلسطينيين في غزة من المياه

حقوق النشر © 2024 هيومن رايتس ووتش
جميع الحقوق محفوظة.
طُبع في الولايات المتحدة الأمريكية
رقم ISBN:2-192-88708-8-979
صمّم الغلاف إيفانا فاسيك

تدافع هيومن رايتس ووتش عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. نحقق بدقة في الانتهاكات، ونكشف الحقائق على نطاق واسع، ونضغط على أصحاب السلطة من أجل احترام الحقوق وضمان العدالة. هيومن رايتس ووتش منظمة دولية مستقلة تعمل كجزء من حركة حيوية لدعم كرامة الإنسان وتعزيز تمتع الجميع بحقوق الإنسان.

هيومن رايتس ووتش منظمة دولية يعمل بها موظفون في أكثر من 40 دولة، ومكاتب في عمان، وأمستردام، وبيروت، وبرلين، وبروكسل، وشيكاغو، وكوبنهاغن، وجنيف، وغوما، وجوهانسبرغ، ولندن، ولوس أنجلوس، ونيروبي، ونيويورك، وباريس، وسان فرانسيسكو، وسيدني، وطوكيو، وتورنتو، وتونس، وواشنطن، وزيوريخ.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا على الإنترنت:https://www.hrw.org/ar

ملخص

منذ أكتوبر/تشرين الأوّل 2023، تعمّدت السلطات الإسرائيليّة عرقلة حصول الفلسطينيين على ما يكفيهم من المياه للبقاء على قيد الحياة في قطاع غزّة.

وفقا لـ"منظمّة الصحّة العالميّة"، يحتاج الفرد ما بين 50 و100 لتر من المياه يوميا لضمان "تلبية أبسط احتياجاته الأساسيّة".[1] في حالات الطوارئ المطوّلة، الحدّ الأدنى المطلوب من المياه هو 15 لتر للفرد يوميا للشرب والاغتسال.[2] لكن، بين أكتوبر/تشرين الأوّل 2023 وسبتمبر/أيلول 2024، تسبّبت أفعال السلطات الإسرائيليّة في حرمان أكثر من مليونَي فلسطيني يعيشون في غزّة من الحصول حتى على الحد الأدنى من المياه، ما ساهم في الوفيات وانتشار الأمراض.[3] بالنسبة للكثير من سكّان غزّة، فإنّ الجزء الأكبر من كميّة المياه التي حصلوا عليها، أو كلّها، كانت غير صالحة للشرب.

في ديسمبر/كانون الأول 2023، قال أب نازح إلى مدرسة في رفح لـ هيومن رايتس ووتش: "إذا لم نجد مياه صالحة للشرب، نشرب من ماء البحر.[4] سبق أن اضطررت إلى شرب مياه البحر مرّات عدة. لا تتصوّر كم نعاني".[5]

1 UN-Water Decade Programme on Advocacy and Communication and Water Supply and Sanitation Collaborative Council, "The Human Right to Water and Sanitation," Media Brief, n.d. (تم الاطلاع في 28 سبتمبر/أيلول 2024).

2 WHO, "How much water is needed in emergencies," July 2013, https://cdn.who.int/media/docs/default-source/wash-documents/who-tn-09-how-much-water-is-needed.pdf (تم الاطلاع في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2024)؛ انظر أيضا: "الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة"، في "دليل سفير"، "المبادئ الرئيسيّة في مجال الإمداد بالمياه والإصحاح والنهوض بالنظافة"، 2018، https://handbook.spherestandards.org/ar/sphere/#ch006 (تم الاطلاع في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024).

3 Oxfam, "Water War Crimes: How Israel has weaponised water in its military campaign in Gaza," July 18, 2024, https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621609/bp-water-war-crimes-180724-en.pdf(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024); State of Palestine WASH Cluster, "The National WASH Cluster Minutes of Meeting," April 17, 2024, copy on file with Human Rights Watch" ؛State of Palestine WASH Cluster, "Notes: WASH Situation Update May 31st," May 31, 2024, copy on file with Human Rights Watch: "يتراوح توافر المياه حاليا من 2 إلى 9 ليترات للفرد يوميا، وهو انخفاض كبير عن مستوى ما قبل أكتوبر الذي بلغ 85 ليتر يوميا" ;OCHA, "Humanitarian Situation Update #199 | Gaza Strip," August 2, 2024, https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-199-gaza-strip

(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)" :تشير الملاحظات الميدانية والزيارات الميدانية التي قام بها شركاء مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة إلى أن نطاق توفر المياه واستهلاكها في قطاع غزة يتراوح بين (تم الاطلاع في 30 أغسطس/آب 2024)ين وتسعة (تم الاطلاع في 30 أغسطس/آب 2024)ات للفرد في اليوم. State ";of Palestine WASH Cluster, "Gaza Rapid Wash Assessment Household Survery for Access to Wash Services," September 2024, https://drive.google.com/file/d/10XGCEOZ--GLxAkdz3gpl3Nv86KKSNegq/view(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

4 مقابلة هيومن رايتس ووتش الهاتفية مع عماد عمر، 20 ديسمبر/كانون الأول 2023.

5 السابق.

توفر المياه في غزة

مقارنة بناء على اللتر للفرد في اليوم

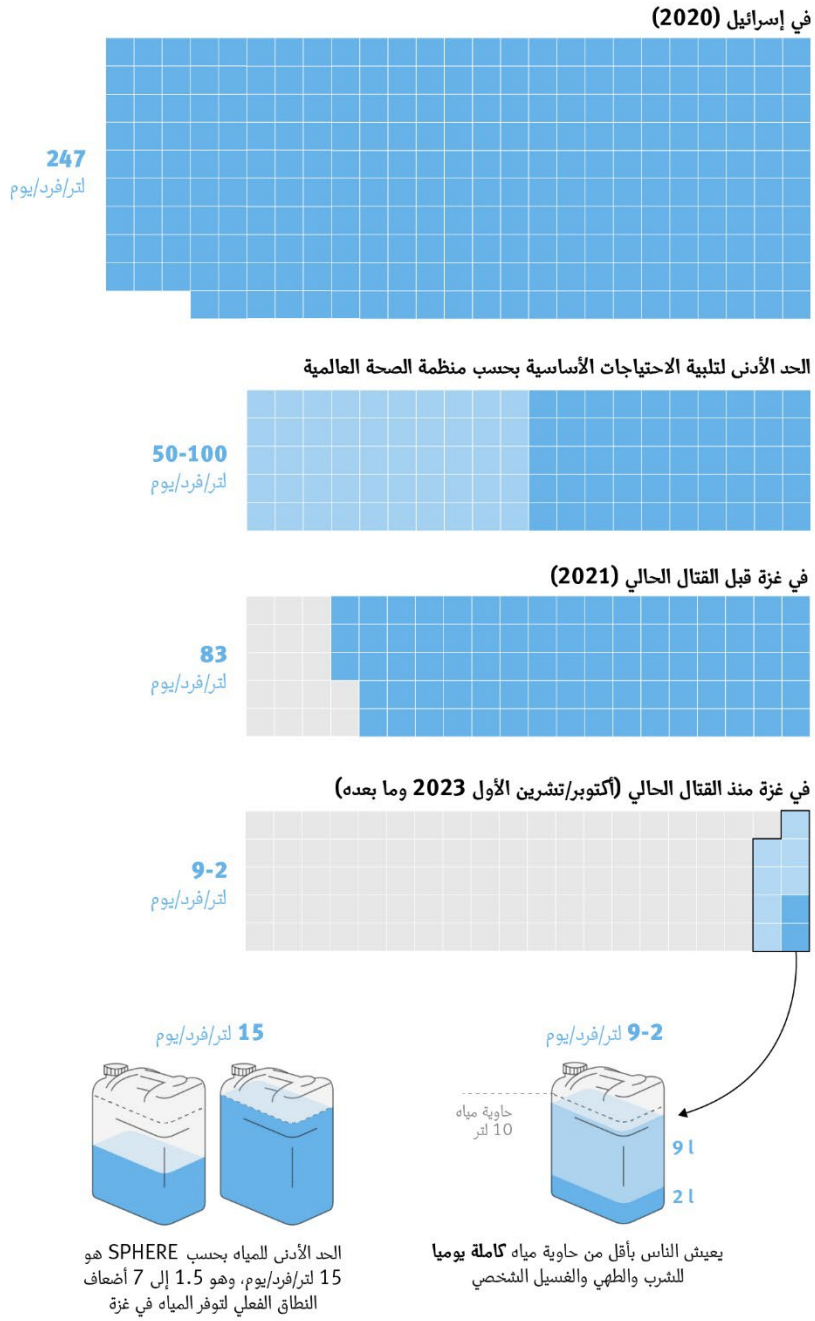

يعيش الناس بأقل من حاوية مياه **كاملة يوميا** للشرب والطهي والغسيل الشخصي

الحد الأدنى للمياه بحسب SPHERE هو 15 لتر/فرد/يوم، وهو 1.5 إلى 7 أضعاف النطاق الفعلي لتوفر المياه في غزة

المصدر: سلطة المياه الإسرائيلية، استهلاك المياه لعام 2020 - تقرير موجز، ٢١ أكتوبر/تشرين الأول 2021؛ UN-Water Decade Programme on Advocacyand Communication and Water Supply and Sanitation Collaborative Council, "The Human Right to Water and Sanitation," Media Brief; UNOCHA - Gaza Humanitarian Response Update | 24 June - 7 July 2024; Palistinian Central Bureau of Statistics, Table 10; Sphere Association, The Sphere Handbook: Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response, Fourth Edition, Geneva, Switzerland, 2018.

العيش بـ 2-9 لترات من المياه يوميا

مقارنة بين المياه المتاحة في غزة وكمية المياه المستخدمة في الأنشطة اليومية الشائعة

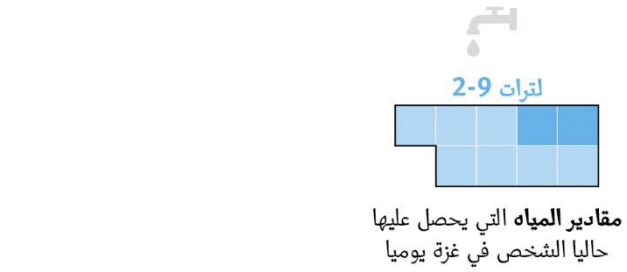

كم لتر نستخدم من أجل....

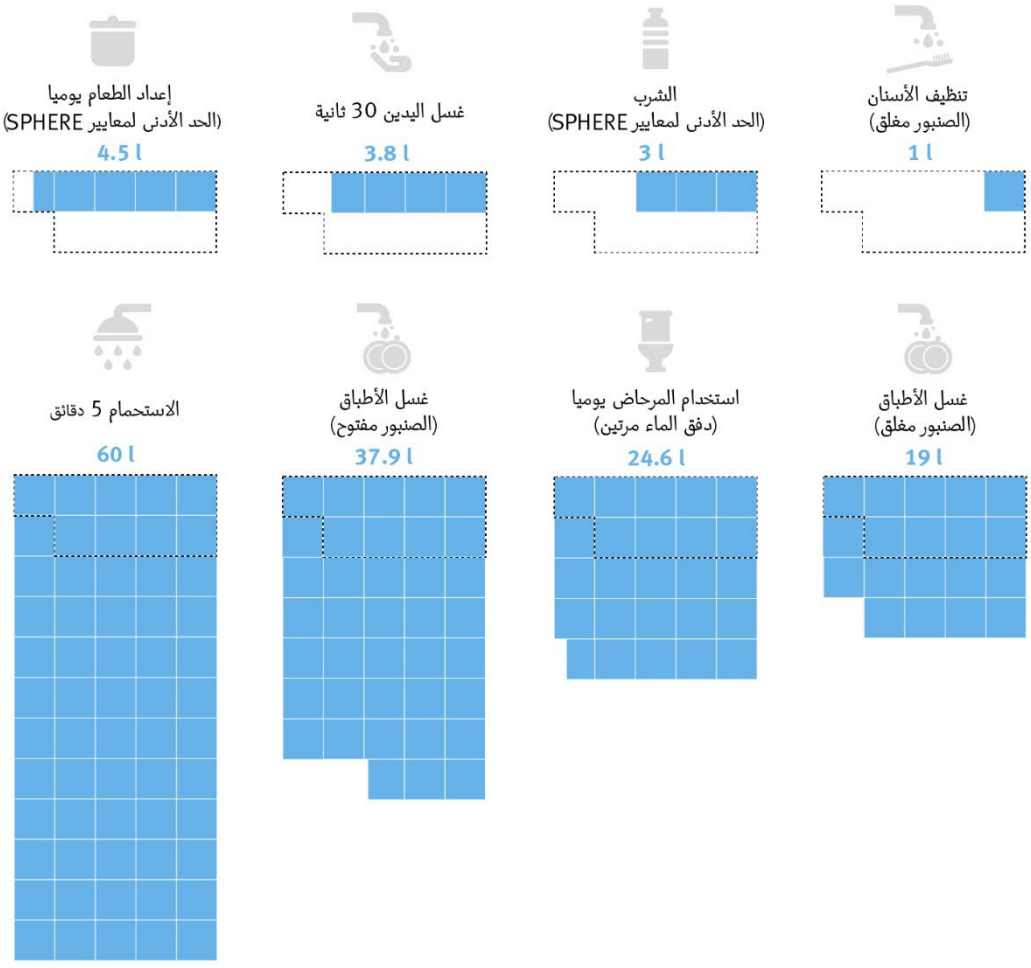

المصدر: UNOCHA - Gaza Humanitarian Response Update | 24 June - 7 July 2024; United States Environmental Protection Agency; USGS, "How Much Water Do You Use at Home?"; Arjen Y. Hoekstra, Ashok K. Chapagain and Mesfin M. Mekonnen, Water Footprint Network, Water Footprint Calculator; Sphere Association. The Sphere Handbook: Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response, Fourth Edition, Geneva, Switzerland, 2018.2018

بسبب التدمير الذي تعرّض له نظام الرعاية الصحيّة في غزّة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، بما في ذلك تتبّع الأمراض، فإنّ الحجم الحقيقي للأضرار والقتلى جرّاء أفعال السلطات الإسرائيليّة التي حرمت الفلسطينيين من المياه ما زال غير معلوم، وقد لا يُفهم حجمه الكامل أبدا. لكن يُرجّح أيضا أنّ هذه السياسات ساهمت في آلاف الوفيات.[6] قال أطباء وممرّضون لـ هيومن رايتس ووتش إنّهم شاهدوا العديد من الرُضّع، والأطفال، والبالغين يموتون بسبب سوء التغذية، والجفاف، والمرض.[7] أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلات مع 66 فلسطينيّا في غزة بين 18 أكتوبر/تشرين الأول 2023 و23 يوليو/تموز 2024، حدّثوها عن شبه استحالة تأمين المياه لأنفسهم وعائلاتهم. كما قابلت هيومن رايتس ووتش أربعة موظفين في "مصلحة مياه بلديات الساحل في غزة"، و31 طبيبا وعاملا في مجال الرعاية الصحيّة، و15 شخصا يعملون مع وكالات الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة دوليّة في غزة، حدّثوها عن أفعال ارتكبتها القوات الإسرائيليّة وتسببت في حرمان فلسطينيي غزّة من الماء، والآثار الصحيّة المدمّرة لذلك، بما فيها الوفاة. كما حلّلت هيومن رايتس ووتش صورا من الأقمار الصناعيّة، وصورا فوتوغرافية وفيديوهات تمّ التحقق منها، التُقطت منذ بداية الأعمال العدائيّة وحتى أغسطس/آب 2024. تُظهر هذه الصور أضرارا وتدميرا واسعا للبنية التحتيّة للمياه والصرف الصحّي، بما في ذلك التدمير الذي يُفترض أنه متعمّد ومنهجي للألواح الشمسيّة التي تغطّي أربعا من محطات معالجة مياه الصرف الصحّي الستّ في غزّة من قبل القوّات البريّة الإسرائيليّة، بالإضافة إلى تصوير جنود إسرائيليين أنفسهم وهم يهدمون خزّان مياه رئيسي.[8]

لم تردّ السلطات الإسرائيليّة على المراسلات في 10 يونيو/حزيران و29 نوفمبر/تشرين الثاني التي تطلب فيها هيومن رايتس ووتش معلومات عن هجمات محدّدة على البنية التحتيّة للمياه والصرف الصحّي وثّقتها المنظمة.

عبّرت السلطات الإسرائيليّة بوضوح عن نيتها حرمان سكّان غزّة من الضروريات بعد في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. ففي 9 أكتوبر/تشرين الأول، أمر وزير الدفاع الإسرائيلي حينذاك يوآف غالانت بـ"حصار شامل" على غزة، قائلا: "لن يكون هناك كهرباء، ولا طعام، ولا مياه، ولا وقود،

---

6 منشور على صفحة وزارة الصحة الفلسطينية على الفيسبوك، 9 مارس/آذار 2024، https://www.facebook.com/MOHGaza1994/posts/732414325730179 (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع الدكتور فيروز سيدهوا، عبر مايكروسوفت تيمز، 6 أغسطس/آب وأسماء طه، عبر مايكروسوفت تيمز، 9 أغسطس/آب 2024؛ انظر أيضا Gaza Healthcare Letters, "Letter to President Biden and Vice President Harris," October 2, 2024, https://www.gazahealthcareletters.org/usa-letter-oct-2-2024(تم الاطلاع في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024)؛ Rasha Khatib, Martin McKee, Salim Yusuf, "Counting the dead in Gaza: difficult but essential", The Lancet, July 5, 2024, https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(24)01169-3/fulltext (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ Aya Batrawy, "Gaza's sick and malnourished children die as hospitals collapse from Israel's war", NPR, June 5, 2024, https://www.npr.org/2024/06/05/nx-s1-4990196/gazas-sick-and-malnourished-children-die-as-hospitals-collapse-from-israels-war (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ Nidal Al-Mughrabi, "Israel storms Gaza City neighbourhood, orders Palestinians to go south", Reuters, June 27, 2024, https://www.reuters.com/world/middle-east/girl-dies-malnutrition-gaza-israel-bombs-north-south-2024-06-27/ (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ "Devastating new figures reveal Gaza's child hunger catastrophe", Save the Children press release, June 25, 2024, https://www.savethechildren.net/news/devastating-new-figures-reveal-gaza-s-child-hunger-catastrophe (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

7 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أسماء طه، عبر مايكروسوفت تيمز، 9 أغسطس/آب 2024.

8 Yaniv Kubovich, "Israeli Army Commanders Gave Order to Blow Up Rafah Reservoir. IDF Suspects Breach of Int'l Law", Haaretz, July 29, 2024, https://www.haaretz.com/israel-news/2024-07-29/ty-article/.premium/idf-commanders-gave-order-to-blow-up-rafah-reservoir-army-suspects-breach-of-intl-law/00000190-fd90-d5ef-a5fe-ff9ec3ea0000 (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

كل شيء مغلق".[9] وفي 11 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ردّد وزير الطاقة آنذاك ووزير الخارجية الحالي يسرائيل كاتس الدعوة إلى قطع الكهرباء والمياه والوقود، وفي 12 أكتوبر/تشرين الأول 2023، دعا إلى قطع المساعدات الإنسانيّة أيضا.[10]

منذ ذلك الحين، حوّلت السلطات والقوات العسكريّة الإسرائيليّة هذه التصريحات إلى أفعال، فقطعت إمدادات المياه التي تُضَخّ من إسرائيل إلى غزة، ثم قيّدتها، وقطعت إمدادات الكهرباء من إسرائيل إلى غزة، التي كانت ضروريّة لتشغيل مضخّات المياه ومحطّات التحلية والبنية التحتيّة للصرف الصحي داخل غزة، ومنعت وقيّدت وصول الوقود اللازم لتشغيل المولّدات في غياب الكهرباء. كما منعت وكالات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الإنسانية من تسليم مواد حيويّة تتعلّق بالمياه، وغيرها من المساعدات الإنسانية من دخول غزة؛ وألحقت أضرارا بالبنية التحتيّة للمياه والصرف الصحي وفي بعض الحالات دمرتها عمدا، في هجمات شملت مناطق تحت السيطرة الإسرائيلية، ومنعت إجراء إصلاحات من خلال منع استيراد جميع المواد المتعلقة بالمياه تقريبا. وقد قتلت بعض الضربات الإسرائيلية عمال مرافق المياه أثناء محاولتهم إجراء إصلاحات، في حين دمّرت ضربات أخرى المستودع الأساسي لمرافق المياه في غزة، كانت تحتوي على قطع غيار ومعدّات وإمدادات أساسية لإنتاج المياه.[11]

في 26 يناير/كانون الثاني 2024، أصدرت "محكمة العدل الدولية" تدابير مؤقتة تضمّنت إلزام إسرائيل بمنع وقوع الإبادة الجماعية على الفلسطينيّين في غزة، وتسهيل توفير الخدمات الأساسيّة والمساعدات الإنسانيّة، ومنع التحريض على ارتكاب الإبادة الجماعية ومعاقبته.[12] اعتُمدت هذه التدابير ضمن قضيّة رفعتها جنوب أفريقيا ادّعت فيها أنّ إسرائيل تنتهك "اتفاقية الإبادة الجماعية" لعام 1948. في ذلك الوقت، رأت محكمة العدل الدولية أنّ "العديد من الفلسطينيين في قطاع غزة لا يحصلون على المواد الغذائية الأساسية، والمياه الصّالحة للشرب، والكهرباء، والأدوية الأساسيّة أو

---

9 منشور يوآف غالانت (@yoavgallant) على إكس (تويتر سابقا)، 9 أكتوبر/تشرين الأول 2023، https://twitter.com/yoavgallant/status/1711335592942875097 (تم الاطلاع في 26 أكتوبر/تشرين الأول 2024).

10 منشور يسرائيل كاتس (@Israel_katz) على إكس (تويتر سابقا)، 11 أكتوبر/تشرين الأول 2023، https://twitter.com/Israel_katz/status/1712083122227909116?t=nd9aPqyMtpUXy4AoHhqFMw&s=09 (تم الاطلاع في 28 أغسطس/آب 2024)؛ منشور يسرائيل كاتس (@Israel_katz) على إكس (تويتر سابقا)، 12 أكتوبر/تشرين الأول 2023، https://twitter.com/Israel_katz/status/1712356130377113904 (تم الاطلاع في 28 أغسطس/آب 2024).

11 "اشتداد النزاع وسوء التغذية والأمراض في قطاع غزة تخلق حلقة مميتة تهدّد أكثر من 1.1 مليون طفل"، بيان صحفي لـ يونيسف، 25 يناير/كانون الثاني 2024، https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9-%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AA%D8%AE%D9%84%D9%82-%D8%AD%D9%84%D9%82%D8%A9-%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%AA%D8%A9-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-11/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%A9 (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع مستجيب لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة، عبر مايكروسوفت تيمز، 24 يناير/كانون الثاني 2024.

؛ مقابلة هيومن رايتس مع موظفَيْ مصلحة المياه في بلديات ساحل غزة 2 و3، مصر، 6 أبريل/نيسان 2024.

12 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, الأمر الصادر في 24 مايو/أيار 2024.

التدفئة".[13] ومنذ ذلك الحين، أصدرت محكمة العدل الدولية تدبيرين مؤقتين آخرين، مؤكدة بذلك أوامرها السابقة، وأعلنت في مايو/أيار أن الأوامر يجب أن "تُنفَّذ فورا وفعليا".[14]

منذئذ، خرقت إسرائيل إجراءات محكمة العدل الدولية، وشمل ذلك منع "الحرمان من الحصول على ما يكفي من الغذاء والمياه".[15]

الحرمان من المياه كسلاح حرب

في الأيام التالية للهجمات التي شنّتها الفصائل الفلسطينية المسلّحة بقيادة "حماس" في جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أدلى مسؤولون إسرائيليون كبار، منهم وزير الدفاع السابق يوآف غالانت، ووزير الأمن القومي إيتامار بن غفير، ووزير الطاقة السابق ووزير الخارجية الحالي يسرائيل كاتس بتصريحات علنيّة عبّروا فيها عن هدف الحكومة المتمثل في حرمان المدنيين في غزّة من المياه.[16]

منذ ذلك الوقت، استمرّت السلطات الإسرائيلية في الدعوة إلى معاقبة سكّان غزة جماعيا، بسبل تشمل قطع المياه وغيرها من المواد الأساسية للحياة. وفي حين أنّ السلطات الإسرائيلية أدلت أيضا بتصريحات تدعو إلى اتخاذ تدابير لاستهداف حماس والفصائل الفلسطينيّة المسلّحة في غزة تحديدا، إلا أنّ أفعال السلطات وصلت إلى حدّ قطع المياه وغيرها من المواد الأساسية للحياة أو تقييدها لجميع سكان غزة. هذه التدابير استمرّت حتى بعد أن أمرت محكمة العدل الدولية في يناير/كانون الثاني 2024 وفي قرارات لاحقة السلطات الإسرائيلية بالكفّ عن انتهاك "اتفاقية الإبادة الجماعية". في 5 أغسطس/آب، على سبيل المثال، أكّد وزير الماليّة الإسرائيلي، ووزير الإدارة المدنيّة بوزارة الدفاع، بتسلئيل سموتريتش أنّ إسرائيل لديها ما يبرّر حرمان السكان المدنيّين في غزة من المياه.[17]

---

13 السابق، الفقرة 70.

14 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 24 May 2024, May 24, 2024; Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 28 March 2024, March 28, 2024.

15 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 24 May 2024, May 24, 2024.

16 Emanuel Fabian, "Defense minister announces 'complete siege' of Gaza: No power, food or fuel", The Times of Israel, October 9, 2024, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/defense-minister-announces-complete-siege-of-gaza-no-power-food-or-fuel/ (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ Hadas Gold, Eyad Kourdi, Jonny Hallam, Ibrahim Dahman, Helen Regan, Tara John, "Israeli defense minister orders 'complete siege' of Gaza, as Hamas threatens hostages", CNN, October 9, 2024, Israeli defense minister orders 'complete siege' of Gaza, as Hamas threatens hostages | CNN (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ "'Barely a drop to drink': children in the Gaza Strip do not access 90 per cent of their normal water use", UNICEF press release, December 19, 2023, https://www.unicef.org/lac/en/press-releases/barely-drop-drink-children-gaza-strip-do-not-access-90-cent-their-normal-water-use#:~:text=According%20to%20humanitarian%20standards%2C%20the,is%203%20litres%20per%20day (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024)؛ "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، اعتُمد في 10 ديسمبر/كانون الأول 1978، G.A. Res. 217A(III), U.N. Doc. A/810، المادة 71 (1948)؛ "مقابلة: بناء الأدلّة على الجرائم المرتكبة في إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023"، 31 يناير/كانون الثاني 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/01/30/interview-building-evidence-crimes-committed-israel-october-7.

17 "WATCH: Israeli Minister Advocates For Starving 2 Million Palestinians", August 7, 2024, video clip, YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=kzOlTkwZ4ok (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

قطع وتقييد المياه والكهرباء والوقود

مباشرة بعد أن صرّحت السلطات الإسرائيلية بأنها عازمة على قطع المياه عن غزة في أعقاب هجوم الفصائل المسلّحة بقيادة حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأوّل 2023، كان ذلك تماما ما فعلته. ففي 9 أكتوبر/تشرين الأول 2023، قطعت المياه التي تُضخ من إسرائيل إلى غزة، والتي تمثل حوالي 12% من إجمالي إمدادات المياه في القطاع، وأكثر من نصف مياه الشرب فيه.[18]

في حين أنّ السّلطات الإسرائيليّة استأنفت ضخ بعض الماء إلى غزة في نهاية أكتوبر/تشرين الأوّل 2023، إلّا أنها عمدت بدءا من سبتمبر/أيلول 2024 إلى تقييد كميّة المياه التي تدخل عبر الأنابيب.[19] لكن كميّة المياه من الأنابيب هذه لم تكن كافية لتعويض الانخفاض في إنتاج المياه الناجم عن قطع السلطات الإسرائيلية إمدادات الكهرباء، ومنع استيراد الوقود وتقييده، وإتلاف البنية التحتية للمياه أو تدميرها.

كما قطعت السلطات الإسرائيلية الكهرباء التي تزوّد بها غزة، ما أغرق القطاع في الظلام وأعاق تشغيل كل البنية التحتيّة للمياه والصرف الصحي في غزة تقريبا، فضلا عن البنية الأساسيّة الأخرى اللازمة لتوفير السلع والخدمات الأساسية للحياة، بما فيها المستشفيات.[20]

في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2023، قال "مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانيّة" (أوتشا): "ما عادت مياه الصنابير أو المياه المستخدمة في الأغراض المنزليّة تصل إلى معظم سكّان قطاع غزة من مقدّمي الخدمات".[21]

كما منعت السلطات الإسرائيلية في البداية دخول الوقود إلى غزة بالكامل، ثم فرضت قيودا شديدة عليه لاحقا. عرقلة إسرائيل دخول الوقود كانت "مُنهِكة" بشكل خاص للبنية الأساسية للمياه والصرف الصحّي والنظافة في غزة، التي كانت تعتمد على مولّدات تعمل بالوقود بعد أن قطع المسؤولون الإسرائيليون الكهرباء.[22] بعد قطع جميع واردات الوقود عن غزة لمدة خمسة أسابيع في بداية الأمر، سمحت السلطات الإسرائيلية فقط بدخول ما يقارب خُمس الوقود اللازم للأنشطة الإنسانيّة الأساسيّة من 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 إلى 31 أغسطس/آب 2024.[23]

---

18 Oxfam, "Water War Crimes: How Israel has weaponised water in its military campaign in Gaza", July 17, 2024, https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621609/bp-water-war-crimes-180724-en.pdf (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024)، نقلا عن مصلحة المياه الفلسطينيّة (أبريل/نيسان 2022). تقرير موجز عن مصادر المياه 2021 – قطاع غزة، إدارة مصادر المياه.

19 تقارير مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة في الفترة من نوفمبر/تشرين الثاني 2023 إلى سبتمبر/أيلول 2024، محفوظة لدى هيومن رايتس ووتش؛ مراسلة هيومن رايتس ووتش مع الموظف 3 في مصلحة مياه بلديات الساحل، عبر واتساب، 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

20 Tal Schneider, "Israel cuts electricity supply to Gaza", The Times of Israel, October 7, 2023, https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/israel-cuts-electricity-supply-to-gaza/ (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

21 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، "الأعمال القتالية في قطاع غزة وإسرائيل: تقرير موجز بالمستجدات رقم 7"، 13 أكتوبر/تشرين الأول 2023، https://www.ochaopt.org/ar/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-7 (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

22 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع مستجيب لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة، عبر مايكروسوفت تيمز، 24 يناير/كانون الثاني 2024.

23 UNRWA, "Gaza Supplies and Dispatch Tracking," Power BI dashboard, https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiZTVkYmEwNmMtZWYxNyooODhlLWI2ZjctNjIzMzQ5OGQxNzY5IiwidCI6IjI2MmY2YTQx LTIwZTktNDEoMCo4ZDNlLWZkZjVlZWNiNDE1NyIsImMiOjl9&pageName=ReportSection3306863add46319dc574؛ https://www.un.org/unispal/document/highlights-of-the-noon-briefing-25jul24/#:~:text=Since%20the%20beginning%20of%20this,basic%20humanitarian%20operations%20each%20day؛ UN https://gisha.org/en/graph/1-timeline-of-restrictions-on-entry-of-fuel-into-gaza/ (تم الاطلاع في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024)؛

نتيجة لذلك، أصبح الجزء الأكبر من البنية الأساسية للمياه والصرف الصحّي في مختلف أنحاء غزة خارج الخدمة، وفقا للأمم المتحدة.[24] كما أن الوقود ضروريّ للمستشفيات، وجهود الإنقاذ، وتوصيل المساعدات، وتشغيل المخابز، من بين احتياجات أساسيّة أخرى.[25] رغم أن السّلطات الإسرائيليّة سمحت بدخول كميّات متفاوتة من الوقود منذ بدء الأعمال العدائيّة، إلا أنّ هذه الكميّات أقل مما يكفي لتشغيل البنية الأساسية للمياه والصرف الصحي في غياب الكهرباء، وكانت أقل بكثير من مستويات ما قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول، رغم تزايد الحاجة إليها.

في 29 فبراير/شباط 2024، صرّح "اتحاد بلديات قطاع غزة" أنّ "استنزاف الوقود أثر بشدة على توفير الخدمات الأساسيّة، ما أدّى إلى عجز كبير في إمدادات المياه، وتراكم النفايات الصلبة، وتسرّب مياه الصرف الصحي إلى الشوارع والمناطق السكنية".[26]

وفقا لـ أوتشا، بين أكتوبر/تشرين الأوّل 2023 ومنتصف فبراير/شباط 2024، بلغ إنتاج المياه في غزة 5.7% فقط من المستوى الذي كان عليه قبل الأعمال العدائية الحاليّة.[27] كما قدّرت منظمة "أوكسفام" أنّ حوالي 80% من المياه المنتجة تضيع في التسريبات بسبب الأضرار التي لحقت بشبكة المياه خلال الأعمال العدائية، ما يعني أن كمية المياه التي يتلقاها الناس أقل بكثير من الكميّة المنتجة.[28]

في 28 مارس/آذار، أعادت محكمة العدل الدولية تأكيد أمرها الصادر في يناير/كانون الثاني وأشارت إلى تدابير إضافية تأمر السلطات الإسرائيلية بتوفير "دون عوائق" و"على نطاق واسع... الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية الضرورية بشكل عاجل بما في ذلك الغذاء والمياه

Secretary General, "Remarks to the Press on Extreme Heat," July 25, 2024, https://www.un.org/unispal/document/highlights-of-the-noon-briefing-25jul24/#:~:text=Since%20the%20beginning%20of%20this,basic%20humanitarian%20operations%20each%20day(تم الاطلاع في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024) ; Gisha, "Timeline of restrictions on entry of fuel into Gaza," December 26, 2023, https://gisha.org/en/graph/1-timeline-of-restrictions-on-entry-of-fuel-into-gaza/(تم الاطلاع في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2024).

24 أوتشا، "الأعمال القتاليّة في قطاع غزة وإسرائيل: تقرير موجز بالمستجدات رقم 54"، 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-54، (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

25 Rachel Wilson, Lou Robinson, Amy O'Kruk, "Fuel is a vital lifeline in resource-strapped Gaza. Here's why.", CNN, October 30, 2023, https://www.cnn.com/2023/10/30/middleeast/fuel-gaza-crisis-map-dg/index.html (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

26 منشور صفحة بلديّة غزة على فيسبوك، 1 مارس/آذار 2024، https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=742540207981265&id=100066758767172&mibextid=WC7FNe (تمّ الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024).

27 أوتشا، "الأعمال القتالية في قطاع غزة وإسرائيل: تقرير موجز بالمستجدات رقم 120"، 16 فبراير/شباط 2024، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-120 (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024)؛ انظر أيضا – OCHA, "Immediate Needs Document in the State of Palestine (October – December 2023), October 17, 2023, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/immediate-needs-document-state-palestine-october-december-2023 (تم الاطلاع في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023).

28 Oxfam, "Water War Crimes: How Israel has weaponized water in its military campaign in Gaza", July 17, 2024, https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621609/bp-water-war-crimes-180724-en.pdf (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024).

والكهرباء والوقود والمأوى والملابس ومتطلبات النظافة والصرف الصحي".[29] وقد تجاهلت السلطات الإسرائيلية هذه الأوامر.[30]

حتى سبتمبر/أيلول 2024، كانت السلطات الإسرائيلية ما تزال مستمرّة في قطع الكهرباء عن غزة. رغم أنّها استأنفت ضخ بعض المياه إلى غزة في أبريل/نيسان 2024، إلّا أنّ المجموع الكلي للمياه المنتجة – بما فيها تلك الآتية من خطوط الأنابيب ومحطات تحلية المياه والآبار وغيرها من المصادر – ارتفع فقط إلى ما بين 10 و25 % من مستويات ما قبل 7 أكتوبر/تشرين الأوّل.[31] حتى أغسطس/آب 2024، ظلت مستويات إنتاج المياه عند نحو 25 % من مستويات ما قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول، وكمية المياه التي كان الفلسطينيون في غزة قادرين على الحصول عليها كانت أقلّ بكثير من كميّة المياه التي يحتاج إليها سكان غزة للبقاء على قيد الحياة.[32]

في أحدث وأدقّ دراسة لقياس الحصول على المياه في مختلف أنحاء غزة، قال قرابة ثلثي الأسر التي خضعت للتقييم في أغسطس/آب 2024 إنّها تحصل على أقل من ستة لترات من مياه الشرب والطبخ للشخص الواحد في اليوم، وهي أقل من تسعة لترات، الكميّة الموصى بها وفقا للمعايير الدولية، و"يواجه حوالي 1.4 مليون شخص ظروفا غير آمنة عند استخدام مرافق الصرف الصحي".[33] لم يتمكن المسح من جمع البيانات من بعض المناطق التي "يصعب الوصول إليها".[34]

---

29 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 28 March 2024, March 28, 2024.

30 "غزة: إسرائيل تستهزئ بأوامر "محكمة العدل الدولية""، بيان صحفي لـ هيومن رايتس ووتش، 7 مايو/أيار 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/05/07/gaza-israel-flouts-world-court-orders.

31 Jeremy Sharon, "Israel reopens second of three water pipelines into Gaza," The Times of Israel, October 29, 2023, https://www.timesofisrael.com/israel-reopens-second-of-three-water-pipelines-into-gaza/(تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024) ; State of Palestine WASH Cluster, "Notes: WASH Situation Update May 31st," May 31, 2024, copy on file with Human Rights Watch; State of Palestine WASH Cluster, "WASH Cluster Updates," August 4, 2024, copy on file with Human Rights Watch. ومن المهم أن نلاحظ أن مستويات إنتاج المياه لا تأخذ في الاعتبار فقدان المياه الناتج عن الأضرار التي لحقت بشبكة المياه أثناء الأعمال العدائية، والتي تقدرها منظمة أوكسفام بنحو 80 % من إجمالي المياه المنتجة. أنظر: Oxfam, "Water War Crimes: How Israel has weaponised water in its military campaign in Gaza", July 17, 2024, https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621609/bp-water-war-crimes-180724-en.pdf(تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024).

32 State of Palestine WASH Cluster, "WASH Cluster Updates," August 4, 2024, copy on file with Human Rights Watch; State of Palestine WASH Cluster, "Gaza Rapid Wash Assessment Household Survery for Access to Wash Services," September 2024, https://drive.google.com/file/d/10XGCEOZ--GLxAkdz3gpl3Nv86KKSNegq/view(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

33 State of Palestine WASH Cluster, "Gaza Rapid Wash Assessment Household Survery for Access to Wash Services," September 2024, https://drive.google.com/file/d/10XGCEOZ--GLxAkdz3gpl3Nv86KKSNegq/view(تم الاطلاع في2 ديسمبر/كانون الأول 2024) ; World Health Organization, "How much water is needed in emergencies," July 2013, https://cdn.who.int/media/docs/default-source/wash-documents/who-tn-09-how-much-water-is-needed.pdf(تم الاطلاع في 14نوفمبر/تشرين الثاني 2024) ; "Water Supply, Sanitation and Hygiene Promotion" in Sphere Handbook, "Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response," 2018, https://handbook.spherestandards.org/en/sphere/#ch006 (accessed November 26, 2024).

34 State of Palestine WASH Cluster, "Gaza Rapid Wash Assessment Household Survery for Access to Wash Services," September 2024, https://drive.google.com/file/d/10XGCEOZ--GLxAkdz3gpl3Nv86KKSNegq/view(تم الاطلاع في2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

كما هُجّر كل مدني تقريبا في غزة منذ بدء الأعمال العدائية، مع نزوح الكثير منهم إلى مناطق تفتقر إلى البنية الأساسية الكافية للمياه، ما يقوّض قدرة الناس على الحصول على المياه بغض النظر عن التحسينات الضئيلة في كمية الإنتاج.[35]

منع المساعدات المتعلّقة بالمياه

فرضت السلطات الإسرائيليّة أيضا قيودا كبيرة على دخول المساعدات الإنسانيّة إلى غزّة، ومنعت إيصال المساعدات إلى مناطق عدّة داخل غزّة في أوقات مختلفة، ومنعت بشكل خاص الإمدادات المتعلّقة بمعالجة المياه وإنتاجها.[36]

قبل 7 أكتوبر/تشرين الأوّل 2023، كانت هناك حوالي 500 شاحنة تدخل غزة يوميا محمّلة بالبضائع التجارية والإنسانية.[37] لكن من 21 أكتوبر/تشرين الأوّل 2023 إلى 5 مايو/أيار 2024، حين سيطرت إسرائيل على معبر رفح وأغلقته، انخفض عدد الشاحنات التي تدخل يوميا إلى ما معدله 132 شاحنة فقط؛ ومن 5 مايو/أيار إلى 3 أغسطس/آب، كان معدلها 33 شاحنة فقط يوميا.[38]

منع الجيش الإسرائيلي الكثير من المساعدات، التي كانت تدخل قطاع غزة، من الوصول إلى الشمال. رغم أنّ الجيش الإسرائيلي أمر سكّان شمال غزة كلّهم، الذين يزيد عددهم عن مليون شخص، بإخلاء المنطقة في 13 أكتوبر/تشرين الأوّل 2023 - وهي واحدة من الإخلاءات القسرية العديدة التي نفذتها الحكومة الإسرائيلية والتي ترقى إلى جريمة حرب تتمثل في التهجير القسري – إلا أن الكثير منهم ظلّوا هناك، ومنهم من لم يتمكن من الفرار بسبب العمر أو الإعاقة أو أسباب أخرى، وآخرون عادوا

---

35 "'يائسون، جائعون، ومحاصرون': تهجير إسرائيل القسري للفلسطينيين في غزة"، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، https://www.hrw.org/ar/report/2024/12/16/389665.

36 ساري بشي (هيومن رايتس ووتش)، "المساعدات الممنوعة عن غزة"، رأي، ذي نيويورك ريفيو، 30 أكتوبر/تشرين الأول 2023، https://www.hrw.org/ar/news/2023/11/03/gazas-blocked-relief؛ "إسرائيل لا تمتثل لأمر 'محكمة العدل الدولية' في قضية الإبادة الجماعيّة"، بيان صحفي لـ هيومن رايتس ووتش، 26 فبراير/شباط 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/02/26/israel-not-complying-world-court-order-genocide-case؛ مقابلة مع سبعة عمال إغاثة (حجبت الأسماء)، مصر، أبريل/نيسان 2024.

37 "Gaza war inflicts catastrophic damage on infrastructure and economy", Reuters, November 17, 2023, https://www.reuters.com/world/middle-east/gaza-war-inflicts-catastrophic-damage-infrastructure-economy-2023-11-17/#:~:text=On%20average%20500%20trucks%20of,21؛ UNRWA, "Gaza Supplies and Dispatch Tracking", Power BI Dashboard (تم الاطلاع في 26 أغسطس/آب 2024) https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiZTVkYmEwNmMtZWYxNyooODhlLWI2ZjctNjIzMzQ5OGQxNzY5IiwidCI6IjI2MmY2YTQxLTIwZTktNDEoMCo4ZDNlLWZkZjVlZWNiNDE1NyIsImMiOjI9&pageName=ReportSection3306863add46319dc574 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024). منعت إسرائيل كل المساعدات من دخول غزة من 7 إلى 21 أكتوبر/تشرين الأول.

38 "Key aid crossing into Gaza closed after rocket attack kills Israeli soldiers", The Guardian, May 5, 2024, https://www.theguardian.com/world/article/2024/may/06/key-aid-crossing-into-gaza-closed-after-rocket-attack-kills-israeli-soldiers (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024)؛ أوتشا، "الأعمال القتاليّة في قطاع غزة وإسرائيل: تقرير موجز بالمستجدات رقم 163"، 8 مايو/أيار 2024، https://www.ochaopt.org/ar/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-163 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024)؛ UNRWA ,"Gaza Supplies and Dispatch Tracking", Power BI Dashboard , https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiZTVkYmEwNmMtZWYxNyooODhlLWI2ZjctNjIzMzQ5OGQxNzY5IiwidCI6IjI2MmY2YTQxLTIwZTktNDEoMCo4ZDNlLWZkZjVlZWNiNDE1NyIsImMiOjI9&pageName=ReportSection3306863add46319dc574(تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024) ; No aid entered Gaza from October 7 to October 21, 2023. United Nations, "UN welcomes first Gaza aid convoy, but more are needed," October 21, 2023, https://news.un.org/en/story/2023/10/1142637 (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

لاحقا.[39] لم يتمكن من بقي من الحصول على مياه الشرب من 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 إلى 15 أبريل/نيسان 2024 على الأقل.[40] "نظام الإخلاء" الإسرائيلي، الذي هجّر قسرا معظم الناس في غزة، يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.[41]

لعدّة أشهر، عمدت السلطات الإسرائيلية بشكل متكرّر إلى منع المساعدات التي دخلت غزة، بما فيها الوقود اللازم لتشغيل المولّدات الكهربائية للمياه والصرف الصحي، من الوصول إلى مناطق في الشمال، رغم صدور تقارير عن الجوع والعطش الشديدين اللذين يخضع لهما السكان هناك، وهو نمط وصفته أوتشا بأنه "منهجي".[42]

في 24 فبراير/شباط، قالت مجموعة من المنظمات الإنسانيّة العاملة في غزة: "ليس هناك أيّ مساعدات توزّع خارج رفح تقريبا"، وهي الأقصى جنوبا من بين محافظات قطاع غزّة الأربع.[43]

وفي المجموعة الثالثة من التدابير المؤقتة التي أقرتها محكمة العدل الدولية في مايو/أيار، أعادت المحكمة تأكيد أمريها السابقين، وأمرت إسرائيل بإبقاء معبر رفح مفتوحا "لتوفير الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية العاجلة دون عوائق على نطاق واسع".[44] وقد انتهكت إسرائيل هذه الأوامر.[45] إذ تغلق القوات الإسرائيلية معبر رفح منذ 5 مايو/أيار.

---

39 "'يائسون، جائعون، ومحاصرون': تهجير إسرائيل القسري للفلسطينيين في غزة"، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، https://www.hrw.org/ar/report/2024/12/16/389665. ساري بشي، "لماذا يُعدّ الأمر الإسرائيلي بإخلاء غزة مقلقا إلى هذا الحدّ؟"، رأي، MSNBC، 16 أكتوبر/تشرين الأول 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2023/10/16/why-israels-gaza-evacuation-order-so-alarming.

40 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع موظف 1 في مصلحة مياه بلديات الساحل، عبر الهاتف، 16 يناير/كانون الثاني 2024. ووفقا لـ أوتشا، "لم يكن هناك "وصول إلى المياه النظيفة في المحافظات الشمالية" حتى 13 نوفمبر/تشرين الثاني. انظر OCHA, "Hostilities in the Gaza Strip and Israel - reported impact | Day 38," November 13, 2023, https://www.ochaopt.org/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-reported-impact-day-38(تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024) ; OCHA, "Hostilities in the Gaza Strip and Israel - reported humanitarian impact, 15 April 2024 at 15:00," April 15, 2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-reported-humanitarian-impact-15-april-2024-1500(تم الاطلاع في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2024).

41 "'يائسون، جائعون، ومحاصرون': تهجير إسرائيل القسري للفلسطينيين في غزة"، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، https://www.hrw.org/ar/report/2024/12/16/389665.

42 Gabrielle Tétrault-Farber, "UN deplores Israel's 'systematic' refusal to grant access to north Gaza", Reuters, January 12, 2024, https://www.reuters.com/world/un-deplores-israels-systematic-refusal-grant-access-north-gaza-2024-01-12/ (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024)؛ Sana Noor Haq, Rosa Rahimi, "'We are dying slowly:' Palestinians are eating grass and drinking polluted water as famine looms across Gaza," CNN, https://edition.cnn.com/2024/01/30/middleeast/famine-looms-in-gaza-israel-war-intl/index.html(تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024) ; "Over one hundred days into the war, Israel destroying Gaza's food system and weaponizing food, say UN human rights experts," OHCHR, press release, January 16, 2024, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2024/01/over-one-hundred-days-war-israel-destroying-gazas-food-system-and (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

43 Association of International Development Agencies, "Snapshot of deprivation of humanitarian aid in the Gaza Strip since January 2024", February 15, 2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/snapshot-deprivation-humanitarian-aid-gaza-strip-january-2024 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

44 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 24 May 2024, May 24, 2024.

45 " غزة: إسرائيل تستهزئ بأوامر "محكمة العدل الدولية""، بيان صحفي لـ هيومن رايتس ووتش، 7 مايو/أيار 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/05/07/gaza-israel-flouts-world-court-orders.

بعد شهر على الأقل من بدء الجيش الإسرائيلي هجومه البرّي على رفح، لم تكن هناك أي مياه أو مساعدات إنسانيّة أخرى في المدينة، إذ أمعن الجيش في تهجير الجزء الأكبر من حوالي مليون شخص كانوا قد فرّوا من أماكن أخرى إلى هناك.[46] في كثير من الحالات، هُجّر الناس إلى مناطق لا تتوفر فيها خدمات، بما في ذلك الغذاء والمياه والمساعدات.[47] وضمن الهجوم البرّي على رفح، سيطر الجيش الإسرائيلي على المعبر الحدودي وأغلقه، وهو نقطة حيويّة لدخول المساعدات.[48]

منعت السلطات الإسرائيليّة دخول جميع المساعدات الإنسانيّة المتعلقة بالمياه تقريبا إلى غزة، بما فيها أنظمة تنقية المياه، وخزانات المياه، والمواد اللازمة لإصلاح البنية التحتية للمياه.[49] قال عاملون عدة مع منظمات إغاثية إنسانية لـ هيومن رايتس ووتش إنّ السلطات الإسرائيلية تمنع دخول المواد التي تعتبرها "مزدوجة الاستخدام"، والتي تقول إنها قد تُستخدم لأغراض عسكريّة. قال عمال الإغاثة إنّ السلطات الإسرائيليّة لم تقدّم قائمة بالعناصر المشمولة أو تفسيرات مكتوبة، ولا تسمح بالاعتراض على رفض المواد المنقذة للحياة.[50]

كما هاجمت القوات الإسرائيليّة عمال إغاثة، إذ شنّت ما لا يقل عن ثماني هجمات على قوافل ومنشآت إنسانيّة في غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، ما أسفر عن مقتل أو إصابة ما لا يقل عن 31 عاملا ومن معهم، رغم أنّ منظمات الإغاثة قدّمت إحداثياتها للسلطات الإسرائيليّة لضمان حمايتهم.[51] حتى 28 أغسطس/آب 2024، قُتل أكثر من 294 عامل إغاثة في الأعمال العدائية.[52]

---

46 "On the ground in Rafah: UNICEF reports 'lethal' lack of water, services," UN News, June 15, 2024, https://news.un.org/en/interview/2024/06/1151131(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)؛ "Gaza: We must prevent a large-scale offensive in Rafah, UN pleads," UN News, May 14, 2024, https://news.un.org/en/story/2024/05/1149631(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)

47 OCHA, Gaza Humanitarian Response Update | 13 - 19 May 2024," May 20, 2024, https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/gaza-humanitarian-response-update-13-19-may-2024(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)؛ Save the Children, ""It's not safe and it's not clean, but people believe they are leaving something worse behind" - Families flee Rafah for areas with no services", May 9, 2024, https://www.savethechildren.net/news/it-s-not-safe-and-it-s-not-clean-people-believe-they-are-leaving-something-worse-behind(تم الاطلاع في 13 سبتمبر/أيلول 2024).

48 "Israel's Rafah invasion must stop now, say UN experts," OHCHR, press release, May 10, 2024, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2024/05/israels-rafah-invasion-must-stop-now-say-un-experts(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

49 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع سبعة عمال إغاثة، مصر، 3-8 أبريل/نيسان 2024؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد العاملين في مجال الاستجابة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، عبر مايكروسوفت تيمز، 24 يناير/كانون الثاني 2024؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع لمى عبد الصمد، من منظمة أوكسفام الدولية، عبر Microsoft Teams، 11 يناير/كانون الثاني 2024؛ The United Nations, "Secretary-General's statement to the press - on the Middle East," January 15, 2024, https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2024-01-15/secretary-generals-statement-the-press-the-middle-east(تم الاطلاع في 29 أغسطس/آب 2024)؛ "Preventing famine and deadly disease outbreaks in Gaza requires faster, safer aid access and more supply routes," WFP/UNICEF/WHO joint press release, January 15, 2024, https://www.unicef.org/press-releases/preventing-famine-and-deadly-disease-outbreaks-gaza-requires-faster-safer-aid-access (accessed August 27, 2024).
(تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

50 مقابلات مع 11 عاملا في الإغاثة، مصر، 3-8 أبريل/نيسان 2024.

51 هيومن رايتس ووتش، "غزة: إسرائيل تهاجم مواقع معروفة لعمال إغاثة"، 24 مايو/أيار 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/05/14/gaza-israelis-attacking-known-aid-worker-locations؛ UN News, "Gaza City-bound UN aid convoy comes under Israeli fire, says UNRWA", July 22, 2024, https://news.un.org/en/story/2024/07/1152351 (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024)؛ UN News, "UN food agency suspends staff movements in Gaza following attack", August 28, 2024, https://news.un.org/en/story/2024/08/1153701 (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024).

إضافة إلى ذلك، أوقفت حكومات عدّة كل تمويلها لـ"وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى" (الأونروا)، التي كانت لها أهميّة كبرى في توفير المياه والغذاء والمأوى وغيرها من الخدمات الحيوية لمئات آلاف الفلسطينيين في غزّة، بعد أن ادّعت الحكومة الإسرائيلية أنّ 19 من موظفي الوكالة البالغ عددهم 30 ألفا شاركوا في الهجمات التي قادتها حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأوّل 2023.[53] في 5 أغسطس/آب 2024، وجد تحقيق لـ"مكتب خدمات الرقابة التابع للأمم المتحدة" أنّه في عشر حالات لم تكن هناك أدلّة كافية، أو لم تكن هناك أي أدلّة أصلا، تدعم تورّط الموظفين، وأنّ الموظفين التسعة المتبقين ربما شاركوا في الهجمات، وجميعهم طُردوا أو توفوا منذ ذلك الحين.[54] خلُصت مراجعة مستقلّة أخرى إلى أنّ اللوم يجب ألا يُوجَّه إلى الوكالة بحد ذاتها.[55] رغم أنّ جميع البلدان، بخلاف الولايات المتحدة، استأنفت تمويل الأونروا، إلا أنّ انخفاض مستوى التمويل، ورفض الحكومة الأمريكية الوفاء بالمساهمات التي كانت تعهّدت بها منذ أواخر 2023، وامتناعها عن أيّ تمويل جديد حتى مارس/آذار 2025 على الأقل، كان لها تأثير شديد على قدرة الوكالة على الاستجابة للاحتياجات الهائلة في غزة.[56]

لطالما شنّت الحكومة الإسرائيلية حملات ضدّ الأونروا ودعت إلى إغلاقها.[57] في 28 أكتوبر/تشرين الأوّل 2024، أقرّ البرلمان الإسرائيلي مشروعَيْ قوانين، من المقرّر أن يدخلا حيّز التنفيذ في يناير/كانون الثاني 2025، ويهدفان إلى منع الأونروا من العمل داخل "الأراضي السياديّة"

---

52 OCHA, “Reported Impact Snapshot - Gaza Strip”, August 28, 2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/reported-impact-snapshot-gaza-strip-28-august-2024-1500 (تم الاطلاع في 3 سبتمبر/أيلول 2024).

53 هيومن رايتس ووتش، "غزة: خطر تعجيل المجاعة مع تعليق مساعدات "الأنروا""، 31 يناير/كانون الثاني 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/01/31/gaza-suspending-unrwa-aid-risks-hastening-famine؛ France 24, “Western countries suspend funding for UN agency in Gaza after Israeli accusations”, January 27, 2024, https://www.france24.com/en/middle-east/20240127-%F0%9F%94%B4-live-un-security-council-to-meet-after-icj-issues-gaza-ruling (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

54 الأنروا، "اكتمال التحقيق بشأن الادعاءات بضلوع موظفين في الأنروا في هجمات 7 تشرين الأول"، 5 أغسطس/آب 2024، https://www.unrwa.org/ar/newsroom/official-statements/%D8%A7%D9%83%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%B6%D9%84%D9%88%D8%B9-%D9%85%D9%88%D8%B8%D9%81%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%86%D8%B1%D9%88%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%87%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%AA-7-%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84 (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024).

55 Independent Review Group on UNRWA, "Final Report: Independent Review of Mechanisms and Procedures to Ensure Adherence by UNRWA to the Humanitarian Principle of Neutrality,” April 20, 2024, https://www.un.org/unispal/document/report-independent-review-group-on-unrwa-22april2024/ (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب)؛ “Relief agency UNRWA targeted politically over partiality claims, funding must resume: UN experts”, OHCHR press release, May 17, 2024, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2024/05/relief-agency-unrwa-targeted-politically-over-partiality-claims-funding-must (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

56 هيومن رايتس ووتش، "غزة: الولايات المتحدة وبريطانيا منفردتان في حجب تمويل الأنروا""، 1 يوليو/تموز 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/07/23/gaza-us-uk-outliers-holding-back-unrwa-funding؛ US Congressional Research Service, ”The United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA): Overview and US Funding Prohibition,” June 14, 2024, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/IN/IN12316 (تم الاطلاع في 13 نوفمبر/تتشرين الثاني 2024)؛ https://www.unrwa.org/newsroom/official-statements/%E2%80%98more-people-will-die%E2%80%99-how-israel%E2%80%99s-unrwa-ban-affects-palestinians-gaza-and-beyond (تم الاطلع في 3 ديسمبر/كانون الأول 2024).

57 Louis Charbonneau (Human Rights Watch), “UNRWA’s Demise Would Be Catastrophic for Gaza,” Op-ed, The Nation, https://www.hrw.org/news/2024/02/12/unrwas-demise-would-be-catastrophic-gaza.

لإسرائيل، ومنع السلطات الإسرائيليّة من أي اتصال بالأونروا وممثليها، وإنهاء اتفاق يونيو/حزيران 1967 بين إسرائيل والأونروا، الذي يُسهّل عمليات الوكالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.[58] صرّح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنّ مشروعَي القوانين "يمكن أن يمنعا الأونروا من مواصلة عملها الأساسي" في فلسطين.[59] هذه التشريعات لن تهدّد المساعدات المقدّمة إلى غزة فحسب، بل ستقوّض القدرة الإقليمية للأونروا على تقديم المساعدات الإنسانية، والتعليم، وغيرها من الخدمات الأساسيّة.[60]

"مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة في دولة فلسطين" (WASH Cluster) هي مجموعة تضمّ منظمات دوليّة، ووكالات تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات غير حكوميّة دوليّة ومعاهد أكاديمية بقيادة اليونيسف، مهمّتها تنسيق الاستجابة الإنسانية في المسائل المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة في الضفة الغربية وغزّة.[61] قال عامل في مجال الاستجابة المتعلقة بالمياه والصّرف الصحّي والنظافة في غزة إنّ المجموعة واجهت الكثير من التحديات من جانب السلطات الإسرائيليّة، منها منع إصلاح البنية التحتيّة للمياه والصرف الصحي والنظافة، ومنع دخول المواد اللازمة للمياه والصرف الصحّي والنظافة إلى غزة، وعدم ضمان سلامة الذين يقدّمون مساعدات متعلقة بالمياه والصرف الصحّي والنظافة.[62] قال: "لم يسبق أن اشتركت في استجابة أصبح الوضع فيها بعد شهرين من وصولي أسوأ مما كان عليه قبل مجيئنا. هذا كل ما في الأمر. أوقفتنا [السلطات الإسرائيلية] على العديد من المستويات".[63]

تدمير البنية الأساسيّة للمياه وعرقلة الإصلاحات

خلُصت أبحاث أجرتها هيومن رايتس ووتش إلى أنّه منذ بدء الأعمال العدائية، هاجمت القوات الإسرائيلية عمدا، وألحقت أضرارا بالعديد من مرافق المياه والصّرف الصحّي الرئيسية أو دمّرتها، منها أربع محطات لمعالجة مياه الصّرف الصحي من أصل المحطات الست في قطاع غزة، وخزان مياه أساسي يزوّد الناس بالمياه في رفح جنوبي القطاع. في حالات عدّة، وجدت هيومن رايتس ووتش

58 "Israeli laws blocking UNRWA – devastating humanitarian impact for Palestinians?," UN News, October 31, 2024, https://news.un.org/en/story/2024/10/1156326(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024) ; "Bill for the Cessation of UNRWA Activities in the Territory of the State of Israel, 5784–2024," January 15, 2024, Bill for second and third reading, unofficial translation by Adalah, https://www.adalah.org/uploads/uploads/UNRWA_bills_translation_October_2024.pdf(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

59 UN General Assembly, "Letter from President General Assembly on the UNRWA SG letter," 30 October, 2024, https://www.un.org/pga/79/2024/10/30/letter-from-president-general-assembly-on-the-unrwa-sg-letter/?_gl=1*rw4xgl*_ga*NjU3MjcoMTgyLjE3MjM4MDUwOTI.*_ga_TK9BQL5X7Z*MTczMTY3NDkyOC4zNi4wLjE3MzE2NzQ5MjguMC4wLjA.*_ga_S5EKZKSB78*MTczMTY3NDkyOC4zNC4xLjE3MzE2NzQ5MzAuNTguMC4w(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

60 "Israel's parliament votes to ban UNRWA," The New Humanitarian, October 29, 2024, https://www.thenewhumanitarian.org/news/2024/10/29/israels-parliament-votes-ban-unrwa(تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024) ; Louis Charbonneau, "Israel Should End Campaign to Destroy Lifesaving UN Palestinian Aid Agency," Human Rights Watch dispatch, https://www.hrw.org/news/2024/10/15/israel-should-end-campaign-destroy-lifesaving-un-palestinian-aid-agency.

61 UNICEF and WASH Cluster, "WASH Cluster State of Palestine Partners' Profile 2022", July 1, 2022, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/wash-Cluster-state-palestine-partners-profile-2022 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

62 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع مستجيب لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة، عبر مايكروسوفت تيمز، 24 يناير/كانون الثاني 2024.

63 السابق.

أدلّة على أنّ القوات البرّية الإسرائيليّة كانت تسيطر على مناطق في الأوقات التي دُمّرت فيها بُنى أساسيّة للمياه والصرف الصحّي. من الأدلّة على ذلك فيديو لجنود يضعون متفجّرات داخل خزان مياه ويصِلونها بأسلاك، وصور بالأقمار الصناعية تظهر آثار سير جرّافة على مجموعات كبيرة من الألواح الشمسية المدمّرة التي كانت تُشغّل محطات مياه الصرف الصحي. تشير هذه الأدلة إلى أنّ التدمير لم يكن مجرّد نتيجة عرضيّة لهجمات على أعيان عسكرية، بل كان متعمدا.

الأضرار الإجمالية التي لحقت بالبنية الأساسيّة للمياه في غزة أثناء الأعمال العدائية كبيرة جدّا. في يناير/كانون الثاني 2024، قدّر "البنك الدولي" وشركة "إيبسوس"، المتخصصة في أبحاث السوق، أنّ حوالي 60% من البنية الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة في غزة قد تضرّرت أو دُمّرت بسبب الأعمال العدائية.[64] حتى أغسطس/آب 2024، أفادا بأن نسبة البنية التحتية للمياه والصرف الصحّي التي دمّرت أو تضرّرت ارتفعت إلى 84.6%.[65] وبينما لم يُمكن تحديد الطرف المسؤول عن الأضرار أو التدمير من هذه التقارير، فإن التأثير المدمر على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي أثناء الأعمال العدائية يزيد احتمال إلحاق الضرر بالمدنيين في الحالات التي وثّقتها هيومن رايتس ووتش حيث تعمدت القوات الإسرائيلية تدمير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة.

في 24 يوليو/تموز، أفادت أوتشا بأن "وضع المياه [في غزة] [مستمر] في التدهور".[66] وبين 24 و27 يوليو/تموز 2024، نشر جندي إسرائيلي فيديو يظهره هو وجنودا آخرين وهم يضعون متفجرات لتدمير خزان مياه أساسي يخدم رفح في الجنوب. ينتهي الفيديو، الذي حُذف لاحقا ولكن أعيد نشره من قبل حسابات أخرى، بلقطة واسعة للخزان وهو يُدمّر في انفجار.[67]

عرقلة التصليحات والمساعدات والاعتداء على عمل المياه

كما هاجمت القوات الإسرائيليّة وقتلت عمالا في مجال المياه أثناء قيامهم بتصليحات وغيرها من الأنشطة لجلب المزيد من المياه للسكان، ودمّرت المواد اللازمة لإصلاح المياه. في يناير/كانون الثاني 2024، هاجمت القوّات الإسرائيليّة أيضا المستودع الرئيسي لمصلحة مياه بلديات الساحل، حيث كان العديد من الموظفين وأسرهم يحتمون، وأشعلت النار بمعدّات للمياه والصرف الصحي تبلغ

64 UN, EU and World Bank, "Gaza Strip Interim Damage Assessment", March 29, 2024, https://palestine.un.org/sites/default/files/2024-04/Gaza-Interim-Damage-Assessment-Final.pdf (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

65 World Bank + Ipsos, Gaza Damage Assessment Monthly Report August 2024 – _11th Report

66 OCHA, "Gaza Humanitarian Response Update | 8-21 July 2024", July 24, 2024, https://www.ochaopt.org/content/gaza-humanitarian-response-update-8-21-july-2024 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

67 Yaniv Kubovich, "Israeli Army Commanders Gave Order to Blow Up Rafah Reservoir. IDF Suspects Breach of Int'l Law", Haaretz, July 29, 2024, https://www.haaretz.com/israel-news/2024-07-29/ty-article/.premium/idf-commanders-gave-order-to-blow-up-rafah-reservoir-army-suspects-breach-of-intl-law/00000190-fd90-d5ef-a5fe-ff9ec3ea0000 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024)؛ منشور يونس الطيراوي (@ytirawi)، إكس، 27 يوليو/تموز 2024، https://twitter.com/ytirawi/status/1816965332952555683 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

قيمتها 8 ملايين دولار، كانت مخزّنة هناك، ما تسبّب في تدمير قدرة المصلحة على إصلاح البنية التحتية المتضررة.[68]

كما هاجمت عمال المياه الذين كانوا يحاولون إجراء تصليحات أو القيام بأعمال أخرى متعلقة بالمياه. وفي أعقاب عملية تُعرف باسم فك النزاع، تهدف إلى تمكين المرور الآمن للعاملين في المجال الإنساني في النزاعات، تمت مشاركة إحداثيات عمال المياه مع الجيش الإسرائيلي قبل إرسالهم لإجراء التصليحات، وفقا لموظفي مصلحة مياه بلديات الساحل.[69]

حجم الدمار الذي أصاب شبكة المياه بسبب الأعمال العدائية، وعدم القدرة إجمالا على إجراء تصليحات، تسببا في خسارة كميات كبيرة من المياه التي تدخل شبكة المياه في غزة. وقد قدّرت مصلحة مياه بلديات الساحل وأوكسفام أن حوالي 80% من المياه المنتجة في غزة، حتى يوليو/تموز 2024، كانت تضيع في التسرّبات في الشبكة، وكذلك في الانسكاب بسبب نقلها بالصهاريج.[70]

المرض والوفاة بسبب الحرمان من المياه والصرف الصحي

في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، صرّح بيدرو أروخو-أغودو، المقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في مياه الشرب الآمنة والصرف الصحي، أنّ إسرائيل تستخدم المياه "سلاحَ حرب" من خلال جعل توفير هذه الخدمة الأساسية مشروطا بتحقيق أهداف قتاليّة.[71] قال أروجو أغودو: "كلّ ساعة تمنع فيها إسرائيل توفير مياه الشرب الآمنة في قطاع غزة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، تجعل سكّان غزة معرّضين لخطر الموت من العطش والأمراض المرتبطة بنقص مياه الشرب الآمنة".[72]

في يوليو/تموز 2024، بعد إجراء اختبارات في الأردن، أعلنت وزارة الصحّة في غزة أنّه عُثر على فيروس شلل الأطفال في مياه الصرف الصحي التي تمر بين الخيام المكتظة بالناس الذين هُجّروا بسبب الغارات الجويّة الإسرائيليّة.[73] بعد شهر واحد، في 16 أغسطس/آب، أكّدت وزارة الصحّة الفلسطينيّة أوّل حالة إصابة بشلل الأطفال لدى طفل غير ملقح عمره عشرة أشهر في غزة ــ وهي أوّل حالة تظهر في غزة منذ 25 عاما.[74] في التاريخ نفسه، أفادت "منظمة الصحة العالمية" عن

---

68 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع موظف 1 في مصلحة مياه بلديات الساحل، عبر الهاتف، 4 فبراير/شباط 2024؛ وموظف 2 في مصلحة مياه بلديات الساحل، عبر الهاتف، 11 مارس/آذار 2024؛ وموظف 3 في مصلحة مياه بلديات الساحل، مصر، 6 أبريل/نيسان 2024 1.

69 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع موظف 2 في مصلحة مياه بلديات الساحل، عبر الهاتف، 11 مارس/آذار 2024؛ مراسلات هيومن رايتس ووتش الهاتفية مع 3 في مصلحة مياه بلديات الساحل، 1 يونيو/تموز 2024.

70 Oxfam, "Water War Crimes: How Israel has weaponized water in its military campaign in Gaza", July 17, 2024, https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621609/bp-water-war-crimes-180724-en.pdf;jsessionid=4F565CA205F01E55DB267770C93E506C?sequence=1 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

71 "Israel must stop using water as a weapon of war: UN expert", OHCHR press release, November 17, 2023, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2023/11/israel-must-stop-using-water-weapon-war-un-expert (تمّ الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

72 السابق.

73 "غزة: عرقلة إسرائيل للمساعدات تؤجج تفشي شلل الأطفال"، بيان صحفي لـ هيومن رايتس ووتش، 26 أغسطس/آب 2024، https://www.hrw.org/ar/news/2024/08/26/gaza-israeli-aid-obstruction-inflaming-polio-outbreak؛ صفحة وزارة الصحة الفلسطينيّة على فيسبوك، https://www.facebook.com/MOHGaza1994/posts/808519878119623 (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

74 "First case of polio confirmed in a 10-month-old child in Gaza, Palestinian health officials say", Associated Press, August 16, 2024, https://apnews.com/article/gaza-israel-war-polio-first-case-871ee7c69be004244000d2667fee61958 (تم الاطلاع في 27

وجود ثلاثة أطفال يحملون أعراض الشلل الرخو الحادّ، ما أثار مخاوف من احتمال انتشار الفيروس بين الأطفال في غزة. في 23 أغسطس/آب، أكّدت منظمة الصحة العالميّة أن الطفل البالغ من العمر عشرة أشهر، الذي تم اكتشاف أول حالة إصابة بشلل الأطفال لديه، صار مشلولا.

أفادت منظمة الصحة العالمية أنّ استهلاك المياه الملوثة زاد بشكل كبير من خطر الإصابة بالعدوى البكتيرية، مثل الإسهال.[75] وفقا لليونيسيف، "ارتفعت حالات الإسهال لدى الأطفال دون سنّ الخامسة من 48 ألف حالة إلى 71 ألف حالة في أسبوع واحد فقط، بدءا من 17 ديسمبر/كانون الأول".[76] تمثل الحالات اليوميّة الجديدة المسجّلة في ديسمبر/كانون الأول، والتي بلغ عددها 3,200 حالة، زيادة بنسبة 2,000 % عن المعدل الوسطي للحالات قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول.[77] وفقا لمنظمة الصحّة العالميّة، حتى أكتوبر/تشرين الأوّل، تمّ تسجيل ما لا يقلّ عن 669 ألف حالة إسهال مائي حادّ منذ 7 أكتوبر/تشرين الأوّل 2023.[78]

من المرجّح أن يكون عدد حالات الإسهال، والأمراض الأخرى، أعلى من ذلك بكثير، وفقا لعدّة أطباء ومسؤولين طبيين تحدّثوا إلى هيومن رايتس ووتش.[79]

قال طبيب تطوّع في غزة في مارس/آذار وأبريل/نيسان 2024 لـ هيومن رايتس ووتش إنّه خلال الأسبوعين اللذين قضاهما في علاج المرضى هناك، أصيب هو وأطباء آخرون وكلّ شخص قابله تقريبا بالإسهال.[80]

قال رجل، متحدّثا عمّا حصل له بعد أن اضطرّ إلى الحصول على مياه غير نظيفة من بئر في حيّه بدلا من شبكة المياه العادية: "كنت أمرض، وكان طفلاي [عمرهما سنتان وثلاث سنوات] يتقيئان ولديهما إسهال، وأنا كان عندي إسهال. .... كان هذا منذ اللحظة التي بدأنا فيها بشرب المياه [القذرة]".[81]

Ibrahim Dahman, Caitlin Danaher and Christian Edwards, "Polio detected in Gaza sewage water, threatening new health disaster", CNN, July 19, 2024, https://edition.cnn.com/2024/07/19/middleeast/israel-gaza-polio-detected-water-sewage-intl/index.html (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024)؛ أغسطس/آب 2024).

75 "ارتفاع خطر انتشار الأمراض في غزة مع تعطل المرافق الصحيّة وشبكات المياه والصرف الصحي"، بيان صحفي لمنظمة الصحة العالمية، 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، https://www.emro.who.int/ar/media/news/risk-of-disease-spread-soars-in-gaza-as-health-facilities-water-and-sanitation-systems-disrupted.html (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

76 "Intensifying conflict, malnutrition and disease in the Gaza Strip creates a deadly cycle that threatens over 1.1 million children", UNICEF press release, January 5, 2024, https://www.unicef.org/lac/en/press-releases/intensifying-conflict-malnutrition-and-disease-gaza-strip-creates-deadly-cycle (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

77 السابق.

78 WHO, "Gaza Communicable Disease Surveillance", July 7, 2024 (last update date), https://app.powerbi.com/view?r=eyJrIjoiODAxNTYzMDYtMjQ3YSooOTMzLTkxMWQtOTU1NWEwMzE5NTMwIiwidCI6ImY2MTBjMGI3LWJkMjQtNGIzOSo4MTBiLTNkYzI4MGFmYjU5MCIsImMiOjh9؛ WHO, Health Cluster, "Occupied Palestinian Territory: A Year of Crisis - Health Cluster Overview," October 17, 2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/occupied-palestinian-territory-year-crisis-health-cluster-overview (تم الاطلاع في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2024).

79 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع الدكتور فيروز سيدوا، عبر مايكروسوفت تيمز، 6 أغسطس/آب 2024، وطبيب صحة عامة في منظمة دولية (تم حجب الاسم)، عبر مايكروسوفت تيمز، 12 فبراير/شباط 2024.

80 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع د. فيروز سيدوا، 6 أغسطس/آب 2024.

81 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عبد الحافظ فيصل الخالدي، قطر، 25 يونيو/حزيران 2024.

كما أفادت منظمة الصحّة العالميّة بوجود أكثر من 132 ألف حالة يرقان، وهو أحد أعراض التهاب الكبد الوبائي أ، حتى أكتوبر/تشرين الأوّل 2024.[82] تحدّث طبيب وممرّضة عن وفاة العديد من المرضى، معظمهم أطفال، بسبب التهاب الكبد الوبائي أ – وهو مرض يمكن علاجه في الظروف العادية.[83] قال د. حسام أبو صفية، مدير "مستشفى كمال عدوان"، إنّ حوالي 5-10% من الأطفال الذين جاؤوا إلى المستشفى بحالات يُشتبه في أنّها التهاب الكبد الوبائي أ ماتوا "في غياب القدرات اللازمة لتشخيصهم وعلاجهم ومراقبتهم"، مقارنة بمعدل وفيّات طبيعي لا يتجاوز 0.1% بين الأطفال دون سن 15 عاما.[84]

عدم إمكانية الاغتسال والاستحمام بشكل فعّال والظروف غير الصحيّة التي يعيش فيها الناس تسببت أيضا في أكثر من 225 ألف حالة إصابة بأمراض جلديّة، وساهمت في انتشار أكثر من مليون حالة التهاب تنفسي حادّ حتى 17 أكتوبر/تشرين الأوّل 2024، وفقا لمنظمة الصحة العالميّة.[85]

قالت امرأة (36 عاما) مُهجّرة في خان يونس: "عندما نعجز عن الحصول على مياه الشرب، يُصبح الاستحمام حلما".[86]

الجفاف وسوء التغذية يقوّضان أيضا قدرة الناس على التعافي من الجروح والأمراض، ما يؤدي إلى العدوى والوفاة. قال العديد من المتخصّصين في الرعاية الصحيّة لـ هيومن رايتس ووتش إنّهم تعاملوا مع الكثير من الناس الذين لم يستطيعوا التعافي من الإصابات، بما فيها الجروح الناتجة عن عمليّات جراحية، أو مع مرضى فتك بهم المرض بسبب ضعف أنظمتهم المناعيّة بسبب سوء التغذية والجفاف.[87] قال ممرّض في غرفة الطوارئ لـ هيومن رايتس ووتش إنهم كثيرا ما أجبروا على اتخاذ قرار بعدم إنعاش الأطفال الذين لديهم سوء التغذية الشديد والجفاف، موضّحا أنه "كان من الصعب إنعاش حتى [الأشخاص] المصابين بحروق أو جروح شديدة، لأنهم عندما لا يستطيعون شرب الماء يموتون بسرعة كبيرة".[88]

---

82 WHO, Health Cluster, "Occupied Palestinian Territory: A Year of Crisis - Health Cluster Overview," October 17, 2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/occupied-palestinian-territory-year-crisis-health-cluster-overview (تم الاطلاع في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024) .

83 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع عبيرة محمد، عبر مايكروسوفت تيمز، 14 أغسطس/آب 2024، والدكتور حسام أبو صفية، مستشفى كمال عدوان، عبر الهاتف، 13 أغسطس/آب 2024.

84 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع د. حسام أبو صفيّة، 13 أغسطس/آب 2024؛ WHO, "Hepatitis A: Vaccine Preventable Diseases Surveillance Standards", September 4, 2018, https://www.who.int/publications/m/item/vaccine-preventable-diseases-surveillance-standards-hepa#:~:text=The%20estimated%20case%20fatality%20ratio,%E2%89%A5%2040%20years%20of%20age. (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024).

85 WHO, Health Cluster, "Occupied Palestinian Territory: A Year of Crisis - Health Cluster Overview," October 17, 2024, https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/occupied-palestinian-territory-year-crisis-health-cluster-overview (تم الاطلاع في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2024).

86 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع الدكتورة يسرى (اسم مستعار)، 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

87 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع الدكتور فيروز سيدوا، عبر مايكروسوفت تيمز، 6 أغسطس/آب 2024؛ وعبيرة محمد، عبر مايكروسوفت تيمز، 14 أغسطس/آب 2024؛ والدكتور عبد الرحمن باسم، عبر مايكروسوفت تيمز، 22 أغسطس/آب 2024؛ والدكتور عمر النجار، عبر مايكروسوفت تيمز، 22 أغسطس/آب 2024؛ والدكتور نيك ماينارد، عبر مايكروسوفت تيمز، 27 أغسطس/آب 2024؛ والدكتور جيمس سميث، عبر مايكروسوفت تيمز، 27 أغسطس/آب 2024؛ ومقابلة مع الدكتور غسان أبو ستة، بيروت، 9 أغسطس/آب 2024.

88 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عبيرة محمد، عبر مايكروسوفت تيمز، 14 أغسطس/آب 2024.

أفادت منظمة الصحّة العالمية أنّ "الأضرار التي لحقت بشبكات المياه والصرف الصحّي، وتناقص مستلزمات التنظيف، أدّت إلى استحالة الالتزام بالتدابير الأساسيّة للوقاية من العدوى ومكافحتها" في المرافق الصحيّة.[89] وفقا لطبيب يعمل مع منظمة الصحّة العالميّة، فإنّ انعدام المياه النظيفة والصرف الصحي جعل معالجة الأمراض المرتبطة بالمياه والصرف الصحّي صعبة، إن لم تكن مستحيلة.[90]

الآثار المدمّرة على الرُضّع، والنساء الحوامل والمرضعات، والأشخاص ذوي الإعاقة

روى العديد من الأطباء والممرّضين أنّهم شاهدوا أعدادا كبيرة من الرُضّع يعانون من سوء التغذية والجفاف والعدوى في الأشهر القليلة الأولى من حياتهم، ما أدّى في بعض الحالات إلى الوفاة.[91] قالت أسماء طه، وهي ممرّضة أطفال تطوعت في غزة في مايو/أيار 2024، إنّها كانت "كل يوم" تشهد وفاة ما يتراوح بين طفل واحد وثلاثة أطفال بسبب مزيج من هذه الأسباب.[92]

فقدت الأمّهات المرضعات في الغالب القدرة على الرضاعة الطبيعيّة بسبب سوء التغذية والجفاف، ما أجبرهنّ على إطعام الرضع حليبا صناعيا مخلوطا بالماء الملوّث.[93] قالت ممرضة الطوارئ التي تطوعت في غزة عبيرة محمد إنها رأت العديد من النساء الحوامل مصابات بالجفاف، ما تسبب في تباطؤ نبض قلب أجنّتهن.[94] قالت إنّ العديد من النساء الحوامل أصبن أيضا بصدمات تسمّميّة أو إنتانيّة (toxic shock or septic shock) بسبب مزيج من المرض وسوء التغذية.[95]

في أكتوبر/تشرين الأول 2023، قال بدر مُصلح، وهو ناشط في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ولديه إعاقة بصريّة وهو أب لثلاثة أطفال، لـ هيومن رايتس ووتش، إنّه كان يمشي ثلاثة كيلومترات كلّ يوم لملء حاوية بلاستيكية واحدة سعتها عدّة لترات بالماء لعائلته وخمس عائلات أخرى كان يستضيفها.[96] قال: "كان هناك 40 شخصا في منزلي، وهذا لم يكن كافيا. كنا نستخدم أكواب قهوة صغيرة لشُرب الماء للتأكّد من حصول الجميع على القليل منه". قُتل مصلح في غارة جويّة إسرائيليّة في 7 ديسمبر/كانون الأول 2023 بحسب تقارير.[97]

89 "ارتفاع خطر انتشار الأمراض في غزة مع تعطل المرافق الصحية وشبكات المياه والصرف الصحي"، بيان صحفي لمنظمة الصحة العالمية، 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، https://www.emro.who.int/media/news/risk-of-disease-spread-soars-in-gaza-as-health-facilities-water-and-sanitation-systems-disrupted.html (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

90 مراسلات نصية بين هيومن رايتس ووتش وطبيب صحة عامة في منظمة دولية (تم حجب الاسم)، 23 يوليو/تموز 2024.

91 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع أسماء طه، عبر مايكروسوفت تيمز، 9 أغسطس/آب 2024؛ وعبيرة محمد، عبر مايكروسوفت تيمز، 14 أغسطس/آب 2024؛ والدكتور حسام أبو صفية، مستشفى كمال عدوان، عبر الهاتف، 13 أغسطس/آب 2024؛ وموظف في أطباء بلا حدود، عبر مايكروسوفت تيمز، 16 أغسطس/آب 2024.

92 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع أسماء طه، عبر مايكروسوفت تيمز، 9 أغسطس/آب 2024.

93 مقابلات هيومن رايتس ووتش مع أسماء طه، عبر مايكروسوفت تيمز، 9 أغسطس/آب 2024؛ وموظف في أطباء بلا حدود، عبر مايكروسوفت تيمز، 16 أغسطس/آب 2024.

94 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عبيرة محمد، عبر مايكروسوفت تيمز، 14 أغسطس/آب 2024.

95 السابق.

96 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع بدر مصلح، عبر الهاتف، 21 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

97 Frontline Defenders, "Bader Mosleh," Profile, n.d., https://www.frontlinedefenders.org/en/profile/bader-mosleh (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

الحصول على المياه صعب بشكل خاص للأشخاص ذوي الإعاقة، وقد أفادت يونيسف سابقا أنّ الأطفال ذوي الإعاقة يواجهون عموما صعوبات إضافيّة في الوصول إلى المياه والصرف الصحّي والنظافة مقارنة بالأطفال الآخرين.[98]

قال أ.ج. (27 عاما)، الذي كان يستخدم كرسيا متحركا وكان قد لجأ إلى مدرسة في رفح في ديسمبر/كانون الأوّل 2023، مع والده الذي لديه شلل رباعي وأخته الضريرة، إنّه من الأصعب على الأطفال والبالغين من ذوي الإعاقة الحصول على كميات كافية من المياه بسبب إعاقتهم. قال: "لأنني على كرسي متحرك، لا أستطيع الخروج والبحث عن المياه". كميّة الماء المتاحة في المدرسة التي كان أ.ج. وعائلته يقيمون فيها شحيحة، حيث كانوا يحصلون على لتر واحد لكل شخص يوميّا، وكانت هناك أيام لم يحصلوا فيها على أيّ شيء.[99]

والدة غزل (14 عاما)، التي لديها شلل دماغي، قالت إن ابنتها وجدت صعوبة كبيرة في استخدام مرافق الصرف الصحي والاغتسال لأنّ هذه المرافق غير مواءَمة مع احتياجاتها، ولم تتمكّن من استخدام المرحاض أو الدوش إلا إذا كانت والدتها أو أختها حاضرتين لمساعدتها.[100]

حتّى سبتمبر/أيلول 2024، كانت غزل قد فرّت من رفح وتعيش مع عائلتها في خيمة في القرارة بخان يونس. ما يزال الحصول على المياه يُمثل مشكلة لها وعائلتها. قالت والدتها: "نحن جميعا نشرب مياه مسممة وملوثة وغير صالحة للشرب. لم تتوقف آلام معدتها [غزال]... ليس لدينا ما يكفي من المال لشراء المياه المعبأة، ولا نستطيع تحمل تكاليفها".[101]

نقص الإبلاغ عن الوفيات والأمراض الناتجة عن الحرمان من المياه

من المرجّح أن يكون الإبلاغ عن الوفيّات الناجمة عن الجفاف والأمراض المنقولة عبر المياه، والمضاعفات الأخرى التي يتسبب فيها انعدام المياه النظيفة والصرف الصحّي، ضعيفا إلى حدّ كبير.

التدمير الذي تعرّض له نظام الرعاية الصحيّة، بما في ذلك تتبّع الأمراض، يعني أنّ حالات المرض المؤكدة، وكذلك الأمراض والوفيات التي يُشتبه في أنّ لها صلة بالأمراض المنقولة عبر المياه، والجفاف، والجوع، لا تخضع للمتابعة والتبليغ بشكل منهجي.[102]

قالت طه إنّها تعتقد أنّ العديد من الوفيّات في العيادة التي تطوّعت فيها لم تُسجَّل لدى وزارة الصحة في غزة. قالت: "استقبلنا العديد من الأطفال وهم موتى ولديهم سوء تغذية. لا أعرف ما إذا كان أحد قد سجّلهم... [الأطباء] ليس لديهم وقت، كانوا مرهقين، ويعملون في نوبات 24 ساعة و36 ساعة.[103] في وقت معين، لم يكن لدينا حتى أوراق نكتُب عليها".[104]

98 UNICEF, "UNICEF Fact Sheet: Children with Disabilities," August 2022, https://www.unicef.org/sites/default/files/2022-10/GIP02115_UNICEF_Children-with-Disabilities-Factsheet-final%20-%20accessible.pdf (تم الاطلاع في 12 سبتمبر/أيلول 2024).

99 مقابلة هاتفية لـ هيومن رايتس ووتش مع أ. ج. (تم حجب الاسم)، عبر الهاتف، 22 ديسمبر/كانون الأول 2023.

100 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع غزل (تم حجب اسم العائلة)، 15 يناير/كانون الثاني 2024.

101 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع هالة (تم حجب اسم العائلة)، عبر الهاتف، 6 سبتمبر/أيلول 2024.

102 مراسلات نصية بين هيومن رايتس ووتش وطبيب صحة عامة في منظمة دولية (تم حجب الاسم)، 23 يوليو/تموز 2024.

103 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أسماء طه، 9 أغسطس/آب 2024.

104 السابق.

في رسالة إلى إدارة بايدن في أكتوبر/تشرين الأول 2024، قال 99 طبيبا وممرّضا أمريكيا تطوّعوا في غزة بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 وأكتوبر/تشرين الأول 2024:

> استمرار إسرائيل في تهجير السكان الذين لديهم سوء التغذية والمرضى في غزة، ونصفهم من الأطفال، إلى مناطق لا تتوفّر فيها مياه جارية أو حتى مراحيض أمر صادم للغاية. من المؤكد تقريبا أن يؤدي هذا إلى انتشار الوفيات على نطاق واسع بسبب أمراض الإسهال والالتهاب الرئوي الفيروسية والبكتيرية، وخاصّة بين الأطفال دون الخامسة. نحن قلقون من أنّ آلاف المجهولين ماتوا بالفعل بسبب هذا المزيج القاتل من سوء التغذية والمرض، وأنّ عشرات الآلاف سيموتون في الأشهر المقبلة، ومعظمهم من الأطفال.[105]

استشهدت الرسالة بتقارير لخبراء حول انعدام الأمن الغذائي في غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، والتي حدّدت عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات "طارئة" و"كارثية" من سوء التغذية. بناءً على متوسط معدّلات الوفيات اليومية لكل 10 آلاف شخص عند انعدام الأمن الغذائي، قدّر مقدّمو الرعاية الصحيّة أن أكثر من 60 ألف شخص في غزة لقوا حتفهم بسبب سوء التغذية بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 ويونيو/حزيران 2024، بالإضافة إلى عشرات الآلاف الذين قتلوا بشكل مباشر في الأعمال العدائيّة.[106]

قالت لما عبد الصمد، وهي مستشارة فنية في المياه والصرف الصحي والنظافة في فريق أوكسفام الإنساني العالمي:[107] "حتى لو توقفت الحرب، فإنّ مستوى الدمار والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه والصّرف الصحّي يعني أن الجهود الإنسانية لن تستطيع الاستجابة بسرعة لإنقاذ الأرواح. وهذا يعني أنّ الناس سيستمرّون في مواجهة نقص المياه والغذاء، وقد يصابون بأمراض خطيرة بسبب نقص الصّرف الصحي وانتشار الأمراض".[108]

تدمير البنية التحتيّة للصحّة والإسكان والزراعة، والتهجير القسري

تفاقمت الآثار الناجمة عن تدمير القوّات الإسرائيليّة البنية التحتيّة للمياه والصرف الصحّي وإلحاق الضرر بها بسبب الدمار الواسع خلال الأعمال العدائية الذي لحق بعناصر أخرى ضروريّة لاستدامة الحياة وإعمال حقوق الإنسان في غزة، بما في ذلك المرافق الصحيّة والإسكان والزراعة.[109]

---

105 Gaza Healthcare Letters, "Letter to President Biden and Vice President Harris," October 2, 2024, https://www.gazahealthcareletters.org/usa-letter-oct-2-2024(تم الاطلاع في 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024).

106 "Appendix to letter of October 2, 2024 re: American physicians observations from the Gaza Strip since October 7, 2023," https://static1.squarespace.com/static/66e083452b3cbf4bbd719aa2/t/66fcd754b472610b6335d66f/1727846228615/Appendix+20241002.pdf؛ تعتمد معدّلات الوفاة اليوميّة لكلّ 10 آلاف شخص على التقييمات التي أجراها "التصنيف المتكامل لمرحة الأمن الغذائي"، والذي يُحدّد انعدام الأمن الغذائي في بلدان مختلفة على أساس معايير علميّة. انظر: https://www.ipcinfo.org/famine-facts/.

107 مقابلة هيومن رايتس ووتش مع لمى عبد الصمد، منظمة أوكسفام الدولية، عبر مايكروسوفت تيمز، 11 يناير/كانون الثاني 2024.

108السابق.

109 World Bank Group, "Note on the Impacts of the Conflict in the Middle East on the Palestinian Economy – February 2024", February, 2024, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/db985000fa4b7237616dbca501d674dc-0280012024/original/PalestinianEconomicNote-Feb2024-Final.pdf (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

في ديسمبر/كانون الأول، صرّحت "أطباء بلا حدود" أن هجمات السلطات الإسرائيلية على الرعاية الصحية أدت بحلول ديسمبر/كانون الأول 2023 إلى "الانهيار الكامل ... لنظام الرعاية الصحية في غزة".[110] وقد أدى تدمير البنية التحتية للرعاية الصحية في غزة إلى إصابة مئات آلاف الأشخاص بأمراض منقولة بالمياه والجفاف ومشاكل صحية أخرى مرتبطة بالمياه والصرف الصحي دون توفر الرعاية الصحية بشكل كافٍ.

كما يبدو أن القوات الإسرائيلية دمرت المنتجات الزراعية والأراضي، بما يشمل تدمير البساتين والحقول والدفيئات، وفقا لتحليل هيومن رايتس ووتش لصور الأقمار الصناعية. بحلول 30 ديسمبر/كانون الأول 2023، كانت صحيفة "وول ستريت جورنال" قد أفادت بالفعل أن ما يصل إلى 80% من المباني في شمال غزة قد تضررت أو دمرت في الأعمال العدائية، بالإضافة إلى نصف المباني في جميع أنحاء غزة، بناءً على تحليل بيانات الأقمار الصناعية.[111]

وحتى يتسنى إجراء عمليات إعادة إعمار كبيرة، فإن الدمار الواسع النطاق للبنية الأساسية الحيوية والإسكان والأراضي الزراعية سيكون له عواقب وخيمة على قدرة الناس على الحصول على المياه والصرف الصحي الأساسي.

كما فاقمت القوّات الإسرائيلية عجز الناس عن الوصول إلى الماء من خلال التّهجير المتكرّر للسكّان، بما في ذلك مليون شخص هُجّروا في مايو/أيّار 2024 عند توغل إسرائيل في رفح، دون توفير المياه أو تسهيل الحصول عليها في المناطق التي أُمِروا بالتوجه إليها.[112] تنصّ المادة 49 من "اتفاقية جنيف الرابعة" على أن تلتزم أطراف النزاع بالمعايير الإنسانية عند إجلاء السكان، بما في ذلك تنفيذ عمليات الإجلاء في "ظروف مرضية من وجهة السلامة والشروط الصحيّة والأمن والتغذية".[113] في 18 مايو/أيار، قال المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني إنّ "المناطق التي يفرّ إليها الناس الآن لا تتوفر فيها إمدادات مياه آمنة أو مرافق صرف صحي".[114]

110 MSF, "Hospitals at breaking point in southern Gaza as bombing intensifies", December 4, 2023, https://www.doctorswithoutborders.org/latest/hospitals-are-breaking-point-southern-gaza-bombing-intensifies(تم الاطلاع في 30 أغسطس/آب 2024)؛ انظر أيضا
"With a near collapse of the healthcare system in Gaza and almost no access to safe water, the IRC warns of imminent spread of communicable and waterborne diseases," International Rescue Committee, November 9, 2023, https://www.rescue.org/press-release/near-collapse-healthcare-system-gaza-and-almost-no-access-safe-water-irc-warns(تم الاطلاع في 1 ديسمبر/كانون الأول 2024).

111 Jared Malsin and Saeed Shah, "The Ruined Landscape of Gaza After Nearly Three Months of Bombing," The Wall Street Journal, December 30, 2023, https://www.wsj.com/world/middle-east/gaza-destruction-bombing-israel-aa528542?mod=hp_lead_pos7 (تم الاطلاع في 30 أغسطس/آب 2024).

112 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, الأمر الصادر في 24 مايو/أيار 2024، الفقرة 46.

113 اتفاقية جنيف الرابعة، المادة 49.

114 منشور فيليب لازاريني (@UNLazzarini) على إكس (تويتر سابقا)، 18 مايو/أيار 2024، https://x.com/UNLazzarini/status/1791867434518860143?lang=en (تم الاطلاع في 27 أغسطس/آب 2024).

المجموعة الثالثة من التدابير المؤقتة الصادرة عن محكمة العدل الدولية توصلت إلى أن "إسرائيل لم تقدّم معلومات كافية بشأن... مدى توفر المياه والصرف الصحي والغذاء والدواء والمأوى في منطقة المواصي [التي صدرت أوامر للمدنيين في رفح بالتوجه إليها]".[115]

في 30 مايو/أيّار 2024، قال موظف في مصلحة مياه بلديات الساحل لـ هيومن رايتس ووتش: "لسوء الحظ، الوضع يزداد سوءًا. لا أعرف كيف يمكن أن يقول أحد إنّ الوضع يتحسّن. كيف يمكن أن يتحسن الوضع إذا كان السكّان كلّهم متجمعين في منطقة واحدة... على جانب الشاطئ وفي محافظات المنطقة الوسطى... [حيث] لا يوجد ماء للاغتسال أو الشرب".[116]

وكانت هيومن رايتس ووتش قد وجدت سابقا أن إقدام السلطات الإسرائيلية على تهجير السكان المدنيين في غزة، إلى جانب تقاعسها عن توفير الضمانات الإنسانية في المناطق التي تستقبل من يتم إجلاؤهم، وغير ذلك من الانتهاكات للمادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، تشكل جرائم حرب متعددة وجرائم ضد الإنسانية تتمثل في التهجير القسري.[117]

خروقات القانون الدولي

يلزم القانون الإنساني الدولي إسرائيل، بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال في غزة، بتوفير الرعاية للسكان الخاضعين للاحتلال وضمان توفير احتياجات السكان المدنيين.[118]

كما يحظر القانون الإنساني الدولي على الأطراف المتحاربة مهاجمة الأعيان التي لا غني عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة (يشار إليها اختصارا فيما بعد بـ الأعيان الأساسية) أو تدميرها أو نقلها أو تعطيلها، ويشمل ذلك البنية التحتية للمياه والصرف الصحي.[119] عندما يحدث ذلك عمدا، قد يرقى تدمير الأعيان الأساسية إلى جريمة حرب. في حالات عدة، استهدفت القوات الإسرائيلية عمدا

---

115 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, الأمر الصادر في 24 مايو/أيار 2024، الفقرة 46.

116 مراسلات نصية بين هيومن رايتس ووتش وموظف 2 في مصلحة المياه في اتحاج بلديات الساحل، 30 مايو/أيار 2024.

117 "يائسون، جائعون، ومحاصرون": تهجير إسرائيل القسري للفلسطينيين في غزة"، نوفمبر/تشرين الثاني 2024، https://www.hrw.org/ar/report/2024/12/16/389665.

118 انظر، The International Court of Justice, Legal Consequences Arising From the Policies and Practices of Israel in the Occupied Palestinian Territory, Advisory Opinion, July 19, 2024, paras. 93-94 ("إن التزامات إسرائيل بموجب قانون الاحتلال "ظلت متناسبة مع درجة سيطرتها الفعلية على قطاع غزة،" بما في ذلك "السيطرة على الحدود البرية والبحرية والجوية، والقيود المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع، وجمع الضرائب على الواردات والصادرات، والسيطرة العسكرية على المنطقة العازلة،"-https://www.icj-cij.org/sites/default/files/case-related/186/186-20240719-adv-01-00-en.pdf; "اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ماذا يَرد في القانون بشأن مسؤوليات القوّة المحتلّة في الأرض الفلسطينية المحتلّة؟" 26 يوليو/تموز 2024 https://www.icrc.org/ar/document/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7_%D9%8A%D9%8E%D8%B1%D9%90%D8%AF_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86_%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%91%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%84%D9%91%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%84%D9%91%D8%A9%D8%9F (تم الاطلاع في 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2024)، "غزة: 15 عاما على السجن الإسرائيلي في الهواء الطلق"، بيان صحفي لـ هيومن رايتس ووتش، 14 يونيو/حزيران 2022، https://www.hrw.org/ar/news/2022/06/14/gaza-israels-open-air-prison-15.

119 "البرتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف المعقودة في 12 آب/أغسطس 1949 والمتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية"، المادة 14.

البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في غزة، في مناطق تشمل تلك الخاضعة لسيطرتها. كما قطعت السلطات الإسرائيلية عمدا إمدادات الكهرباء والوقود عن غزة، ما جعل تقريبا كل البنية التحتية للمياه والصرف الصحي غير صالحة للاستخدام.[120] بالتالي، تدمير السلطات الإسرائيلية المتعمد للأعيان الأساسية وإبطال فائدتها يرقى إلى جريمة حرب.

استخدام التجويع أسلوبَ حرب من خلال تدمير الأعيان الأساسية وإبطال فائدتها يشكّل جريمة حرب.[121] التجويع يشمل الحرمان من المياه.[122] أفعال السلطات والقوات الإسرائيلية المتمثلة في تعمّد تدمير البنية التحتية للمياه الأساسية لبقاء السكان المدنيين في غزة على قيد الحياة وتعطيلها هي أفعال تشكّل استخدام التجويع أسلوبَ حرب من خلال تعمد تدمير الأعيان الأساسية وتعطيلها، وهو ما يرقى إلى جريمة حرب.

حرمان السلطات الإسرائيلية سكان غزة من المياه يشكل انتهاكا للحق في المياه والصرف الصحي بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.[123]

السلطة الحاكمة للسكان، والتي تشمل السلطة القائمة بالاحتلال، لديها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان التزام إيجابي "فوري" بحماية حق السكان في كل من المياه وأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية.[124] انتهكت أفعال السلطات الإسرائيلية حقوق الفلسطينيين في غزة في المياه وفي أعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية.[125]

الإبادة مدرجة كجريمة مستقلة ضد الإنسانية بموجب "نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية" (نظام روما). تشمل الإبادة "تعمّد فرض أحوال معيشية، من بينها الحرمان من الحصول على الطعام والدواء، بقصد إهلاك جزء من السكان"،[126] وتتضمن العناصر التالية: "أن يقتل مرتكب الجريمة

120 انظر القسم "III. تدمير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي" و"II. قطع ومنع إمدادات المياه والوقود والكهرباء".

121 نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما)، A/CONF.183/9، 17 يوليو/تموز 1998، دخل التنفيذ في 1 يوليو/تموز 2002، المادة 8(2)(ب)(xxv).

122 اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 54، "الهجمات على الأهداف التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين."

123 "حقوق الإنسان في المياه والصرف الصحي"، الأمم المتحدة، https://www.unwater.org/water-facts/human-rights-water-and-sanitation (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024).

124 OHCHR, "Frequently Asked Questions on Economic, Social and Cultural Rights," n.d., https://www.ohchr.org/sites/default/files/documents/publications/factsheet33en.pdf, p. 16 (تم الاطلاع في 15 مارس/آذار 2024)، ص. 16، اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الملاحظات الختامية بشأن التقرير الدوري الرابع لإسرائيل، (2019) E/C.12/ISR/CO/4، الفقرة 46؛ لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمياه، "حقوق الإنسان في المياه والصرف الصحي"، غير مؤرخ، https://www.unwater.org/water-facts/human-rights-water-and-sanitation (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)؛ OHCHR, "Protection of economic, social and cultural rights in conflict," June 22, 2016, https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/ESCR/E-2015-59.pdf (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول).

125 "حقوق الإنسان في المياه والصرف الصحي"، الأمم المتحدة، غير مؤرخ، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "حقوق الإنسان في المياه والصرف الصحي"، بدون تاريخ، https://www.unwater.org/water-facts/human-rights-water-and-sanitation (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)؛ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "حماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في حالات النزاع"، 22 يونيو/حزيران 2016، https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/ESCR/E-2015-59.pdf (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)؛ OHCHR, "Protection of economic, social and cultural rights in conflict," June 22, 2016, https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/ESCR/E-2015-59.pdf (تم الاطلاع في 2 ديسمبر/كانون الأول 2024)

126 النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما)، A/CONF.183/9، 17 يوليو/تموز 1998، دخل التنفيذ في 1 يوليو/تموز 2002، المادة 7(2)(ب).

شخصا أو أكثر، بما في ذلك إجبار الضحايا على العيش في ظروف ستؤدي حتما إلى هلاك جزء من مجموعة من السكان، أن يشكل السلوك عملية قتل جماعي لأفراد مجموعة من السكان المدنيين، أو يكون جزءا من تلك العملية، أن يرتكب السلوك كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد سكان مدنيين، وأن يعلم مرتكب الجريمة بأن السلوك جزء من هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد سكان مدنيين أو أن ينوي أن يكون هذا السلوك جزءا من ذلك الهجوم".[127]

بلغت السياسات الإسرائيلية حد تعمّد خلق ظروف معيشية بهدف تدمير جزء من السكان المدنيين في غزة. كانت السلطات الإسرائيلية مسؤولة عن التدمير المتعمد للبنية التحتية للمياه والصرف الصحي، ومنع إصلاح البنية الأساسية للمياه والصرف الصحي المتضررة، وقطع المياه والكهرباء والوقود أو فرض قيود صارمة على هذه الموارد، ما تسبب على الأرجح في آلاف الوفيات، أي القتل الجماعي، ومن المرجح أن يستمر في التسبب في وفيات في المستقبل. كسياسة دولة، تشكّل هذه الأفعال هجوما واسع النطاق أو ممنهجا موجها ضد سكان مدنيين. وبالتالي فإن المسؤولين الإسرائيليين يرتكبون الجريمة ضد الإنسانية المتمثلة في الإبادة.

الإبادة الجماعية جريمة بموجب القانون الدولي، منصوص عليها في "اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية" ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.[128] تتضمن جريمة الإبادة الجماعية في القانون قصد التدمير الكلي أو الجزئي لمجموعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، من خلال قتل أعضاء من المجموعة؛ أو إلحاق أذى جسدي أو نفسي خطير بأعضاء من المجموعة؛ أو إخضاع المجموعة، عمدا، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليا أو جزئيا؛ أو فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل المجموعة؛ أو نقل أطفال من المجموعة، عنوة، إلى مجموعة أخرى.[129]

خلصت هيومن رايتس ووتش إلى أن السلطات الإسرائيلية فرضت على السكان الفلسطينيين في غزة على مدار العام الماضي "ظروفا معيشية يراد بها تدميرهم المادي كليا أو جزئيا". هذه السياسة، التي فُرضت كجزء من القتل الجماعي للمدنيين الفلسطينيين في غزة، تعني أن السلطات الإسرائيلية ارتكبت الجريمة ضد الإنسانية المتمثلة في الإبادة، والتي ما تزال مستمرة. هذه السياسة تشكل أيضا "أحد أفعال الإبادة الجماعية" بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام 1948.

تتطلب جريمة الإبادة الجماعية ارتكاب أفعال الإبادة الجماعية بقصد الإبادة الجماعية. قالت "محكمة العدل الدولية" إنه لاستنتاج هذا القصد في نمط سلوك الدولة، يجب أن يكون "الاستنتاج المعقول

127 أركان الجرائم للمحكمة الجنائية الدولية، المادة 7(1)(ب).

128 اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، المعتمدة في 9 ديسمبر/كانون الأول 1948، قرار الجمعية العامة 260 أ (ثالثا)، دخلت التنفيذ في 12 يناير/كانون الثاني 1951، المادة الثانية؛ النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما)، A/CONF.183/9، 17 يوليو/تموز 1998، دخل التنفيذ في 1 يوليو/تموز 2002، المادة 6.

129 Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), International Court of Justice, Judgment of 3 February 2015, February, 3, 2015, para. 148.

الوحيد الذي يمكن استخلاصه" من الأفعال المعنية.[130] نمط السلوك المبين في هذا التقرير إلى جانب التصريحات التي تشير إلى أن بعض المسؤولين الإسرائيليين كانوا يرغبون في تدمير الفلسطينيين في غزة قد يشير إلى هذا القصد.

التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية محظور أيضا بموجب المادة 3 (ج) من اتفاقية الإبادة الجماعية.[131] بعض التصريحات العلنية المعينة، التي أدلى بها أشخاص بينهم من كان مسؤولا في السلطة في إسرائيل في الوقت الذي أدلوا فيه بالتصريحات، والتي تدعو إلى اتخاذ إجراءات تستهدف الوصول إلى المياه وغيرها من ظروف الحياة للفلسطينيين في غزة؛ والإجراءات التي أعقبت التصريحات من قبل السلطات الإسرائيلية بخلق ظروف حياة من المرجح أن تكون قتلت آلاف الفلسطينيين؛ وأحكام محكمة العدل الدولية بشأن التحريض؛ كل هذه العناصر مجتمعة تشير إلى أن بعض التصريحات ترقى إلى التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية. السلطات الإسرائيلية ملزمة، كما حكمت محكمة العدل الدولية، باتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع هذا التحريض ومعاقبته.[132]

تتضمن هذه الانتهاكات للقانون الدولي مسؤولية الدولة والمسؤولية الجنائية الفردية للمسؤولين الإسرائيليين.

التوصيات

على الحكومة الإسرائيلية الامتثال الفوري للتدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية، وعليها التوقف عن تدمير البنية التحتية للمياه في مختلف أنحاء غزة، وعن شن الهجمات غير القانونية على الأفراد والمعدات اللازمة للتصليحات. عليها أيضا رفع حصارها عن غزة فورا، وإعادة توفير المياه والكهرباء، والسماح بدخول المياه والغذاء والمساعدات الطبية والوقود، عبر سبل تشمل جميع المعابر البرية.[133] على الحكومة الإسرائيلية أيضا أن تسمح فورا بإجراء التصليحات الضرورية العاجلة للبنية التحتية المتضررة للمياه وتيسير هذه التصليحات.

Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide (Croatia v. Serbia), 130
International Court of Justice, Judgment of 3 February 2015, February, 3, 2015, para. 148.

131 النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما)، A/CONF.183/9، 17 يوليو/تموز 1998، دخل حيز النفاذ في 1 يوليو/تموز 2002، المادة 25(3)(هـ)؛ انظر أيضاً.ICTY Statute, art. 4(3)(c); ICTR Statute, art. 2(3)(c)

Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa 132
v. Israel), International Court of Justice, Order of 26 January 2024, January 26, 2024 at para. 86; Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 28 March 2024, March 28, 2024 at para. 51; Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa v. Israel), International Court of Justice, Order of 24 May 2024, May 24, 2024 at para. 57.

Application of the Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide in the Gaza Strip (South Africa 133
v. Israel), International Court of Justice, Order of 24 May 2024, May 24, 2024, para. 50.

على الدول والمؤسسات الدولية، لا سيما التي تتمتع بنفوذ على الحكومة الإسرائيلية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول "الاتحاد الأوروبي"، أن تتخذ إجراءات عاجلة لمنع الإبادة الجماعية والمزيد من الفظائع. يشمل ذلك تدابير مثل العقوبات الموجَّهة، وتعليق نقل الأسلحة والمساعدات العسكرية، ومراجعة الاتفاقيات التجارية والسياسية الثنائية، لوضع ضغوط ملموسة على الحكومة الإسرائيلية للامتثال للتدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدولية والتزاماتها الأخرى بموجب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

التوصيات

للسلطات الإسرائيليّة

- التحرك فورا لضمان أن المياه النظيفة، والوقود، والكهرباء كافية لتلبية حقوق جميع الناس في غزّة، وملائمة لضمان الصحة والبقاء على قيد الحياة بعد الحرمان المطوّل من الوصول إلى المياه.
- السماح بإصلاح البنية التحتيّة للمياه، وتسهيل ذلك، والكف عن الهجمات غير القانونيّة على الأفراد اللازمين والمعدّات اللازمة للإصلاح.
- التوقف عن عرقلة المساعدات الإنسانيّة والسلع المدنيّة، بما فيها المياه والبنية التحتية المتعلّقة بالمياه وإمدادات الوقود، من دخول غزّة، وذلك بفتح المعابر البريّة بالكامل؛ ونشر قائمة بالمواد المحظورة، وتقديم تفسيرات مكتوبة على الفور والسماح بالاعتراض على قرارات منع الدخول؛ وضمان قدرة الوكالات الإنسانيّة والمدنيّة على توزيع المساعدات بأمان وانتظام في جميع أنحاء غزة.
- وقف جميع الهجمات غير المتناسبة والعشوائيّة والهجمات التي تستهدف المدنيين والأعيان المدنيّة، بما فيها البنية التحتية للمياه والصرف الصحّي.
- تجنّب استخدام الأسلحة المتفجّرة ذات التأثير الواسع في المناطق المأهولة بالسكّان.
- التحرك فورا لمعالجة قائمة الانتظار الخاصة بالمرضى المحالين إلى خارج غزّة التي قدّمتها منظمة الصحّة العالميّة، وتسهيل إجلائهم بشكل آمن.
- رفع الحصار عن غزة والسماح بحريّة تنقل الأشخاص والبضائع نحو غزة، مع اعتماد الفحص الفردي والتفتيش الجسدي لأغراض أمنيّة في أقصى الحالات.
- الامتثال لجميع التدابير المؤقتة التي أمرت بها محكمة العدل الدوليّة.
- ضمان حصول فلسطينيي غزة على المياه على قدم المساواة مع ما يُوفَّر للمواطنين الإسرائيليين، وتفكيك كل أشكال الهيمنة والقمع المنهجي الذي تُميّز لصالح اليهود الإسرائيليين وتقمع الفلسطينيين بشكل منهجي.
- سحب التشريعات الإسرائيليّة التي تحظر عمل الأونروا في إسرائيل والأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، وتسهيل نشاطاتها هي وغيرها من وكالات الإغاثة في قطاع غزة، ووقف الحملة لتدمير أهم وكالة مساعدات تابعة للأمم المتحدة وخاصة باللاجئين الفلسطينيين غي غزة وخارجها.
- التعاون مع المحكمة الجنائيّة الدولية، بما في ذلك الاستجابة لطلبات المساعدة والوصول.
- تقديم تعويضات لسكّان غزة عن حرمانهم من المياه لأشهر، بما في ذلك تعويض الأفراد، وتمويل وتسهيل تدابير الرعاية الصحيّة الفرديّة والعامة حسب الحاجة، وذلك للتعافي من الأمراض الناجمة عن الحرمان من المياه، والوقاية منها، وتمويل وتسهيل إصلاح وترميم البنية التحتيّة للمياه والصرف الصحّي، والتأكد من المحاسبة، وتقديم ضمانات لعدم تكرار ما جرى.
- منح حق الوصول إلى الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة لآليات الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة، وباحثي حقوق الإنسان المستقلين، والصحفيين.

- تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التابعين للأمم المتحدة بشأن إسرائيل وفلسطين، بما في ذلك جميع الأحكام المتعلقة بتقديم المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة والامتثال للقانون الإنساني الدولي.

لجميع الدول

- اتخاذ كلّ التدابير في حدود سلطاتها لمنع الإبادة الجماعيّة من قبل السلطات الإسرائيليّة في غزة من خلال الضغط عليها لرفع الحصار والامتثال لأوامر محكمة العدل الدوليّة، بما في ذلك وقف أيّ مساعدات عسكريّة أو مبيعات أو نقل للأسلحة، وفرض عقوبات موجَّهة، ومراجعة الصفقات الثنائيّة والعلاقات الديبلوماسيّة.
- الإدانة العلنيّة لجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانيّة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي واتفاقية الإبادة الجماعيّة من قبل السلطات الإسرائيليّة، وحثّها على الكف عن هذه الجرائم فورا والتعاون مع الهيئات القضائيّة الدوليّة، وآليات التحقيق، والإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة.
- زيادة الضغوط العلنية والسرية على الحكومة الإسرائيليّة للامتثال للقانون الإنساني الدولي في إدارة الأعمال العدائيّة، وفي ضمان دخول وتوزيع المساعدات الكافية والخدمات الأساسية على نطاق واسع في جميع أنحاء غزة.
- المطالبة بأن تنفذ إسرائيل قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التابعين للأمم المتحدة بشأن إسرائيل وفلسطين، بما في ذلك جميع الأحكام المتعلقة بتقديم المساعدات الإنسانية لسكان غزة والامتثال للقانون الإنساني الدولي.
- مراجعة واحتمال تعليق الاتفاقيات الثنائيّة مع إسرائيل، مثل "اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل"، التي اقترحت حكومتا إسبانيا وإيرلندا مراجعتها.
- إنهاء جميع أشكال الدعم والتواطؤ في الفظائع التي ترتكبها إسرائيل، بما في ذلك تعليق المساعدات العسكريّة ونقل الأسلحة إلى الحكومة الإسرائيليّة طالما استمرّت قواتها في ارتكاب انتهاكات خطيرة وجرائم حرب ضدّ المدنيين الفلسطينيين بلا محاسبة.
- دعم عمل محكمة العدل الدوليّة وقراراتها بشكل علني بصفتها مؤسسة قضائيّة مستقلّة، والضغط على إسرائيل للامتثال لأوامرها المُلزمة.
- دعم عمل محكمة العدل الدوليّة بشكل علني في جميع المواقف الخاضعة لولايتها القضائيّة، بما في ذلك التحقيق الجاري في فلسطين، وتقديم أيّ مساعدات ضروريّة لجعل أوامر المحكمة نافذة، والحفاظ على استقلالها، وإدانة الجهود الرامية إلى ترهيبها أو التدخل في عملها هي أو مسؤوليها أو المتعاونين معها.
- دعم التحقيقات والملاحقات القضائيّة المحليّة الأجنبيّة بموجب مبدأ الولاية العالميّة، بحسب الاقتضاء، بحق المتورّطين بشكل موثوق فيه في جرائم خطيرة في غزة.
- على الولايات المتحدة التراجع فورا عن قراراتها تعليق تمويل الأونروا، والتعبير بوضوح عن نيتها مواصلة تمويل الوكالة، وعلى جميع الدول حث السلطات الإسرائيليّة على التراجع عن قراراتها حظر عمل الأونروا داخل إسرائيل.
- تمويل إصلاح البنية التحتية المدمّرة والمتضرّرة للمياه والصرف الصحّي، والضغط على إسرائيل للسماح بإصلاحها بشكل عاجل.

- دعم إنشاء آليّة دوليّة للنظر في تعويضات الفلسطينيين وإعداد سجل دولي للأضرار.
- حث السلطات الإسرائيليّة على السماح بأنظمة تصفية المياه، وخزانات المياه، والعناصر الأخرى اللازمة لإصلاح البنية التحتيّة للمياه، وتحسين إمدادات المياه إلى غزة.
- دعم الأمم المتحدة لوضع خطّة تضمن للفلسطينيين الحصول على الماء على الأقل على قدم المساواة مع ما يُوفّر للمواطنين الإسرائيليين، والضغط على إسرائيل لتسهيل الخطّة والمساهمة فيها.
- معالجة الإفلات طويل الأمد من العقاب للسلطات الإسرائيليّة والفصائل الفلسطينيّة المسلّحة عن الجرائم الخطيرة بموجب القانون الدولي.

للمقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في المياه وخدمات الصرف الصحّي

- طلب الوصول إلى غزة لرصد حالة حقوق الإنسان فيما يتعلق بالوصول إلى المياه والصرف الصحّي، بما في ذلك الأضرار وتدمير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي؛ وعرقلة التصليحات واستهداف عمّال التصليح؛ والقيود على دخول الوقود؛ وآثار هذه الأفعال على حقوق الإنسان.

للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية

- التحقيق في أفعال السلطات الإسرائيلية وسياساتها التي حرمت السكان المدنيين في غزة من المياه، بما يشمل التحقيق فيها باعتبارها جرائم حرب، وجريمة ضد الإنسانية تتمثل في الإبادة، وإبادة جماعية.